٢٧

علوم اللغة

دراسات علمية مُحَكّمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتاب دورى

کتابخانه
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

المجلد السابع
العدد الثالث
٢٠٠٤

رئيس التحرير
أ.د. محمود فهمى حجازى (القاهرة)

نائبا رئيس التحرير
أ.د. سعيد حسن بحيرى (عين شمس)
أ.د. عمر صابر عبد الجليل (القاهرة)

مدير التحرير
د. مجدى إبراهيم يوسف (حلوان)

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المستشارون العلميون

أ.د. جوزيف ديشى (ليون ٢)
أ.د. حسن حمزة (ليون ٢)
أ.د. حمزة المزينى (الرياض)
أ.د. رئيف جورج خورى (هيدلبرج)
أ.د. السعيد محمد بدوى (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)
أ.د. فولفديترش فيشر (ارلانجن)

أ.د. عبده على الراجحى (الإسكندرية)
أ.د. كمال محمد بشر (القاهرة)
أ.د. مانفرد فويدخ (أمستردام)
أ.د. محمد عونى عبد الرءوف (عين شمس)
أ.د. عبد الفتاح البركاوى (الأزهر)
أ.د. صلاح الدين صالح (بنى سويف)

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

علوم اللغة

دراسات علمية مُحكّمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتاب دورى

مج٧ ، ع٣ ٢٠٠٤

ⓒ حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه فى أى شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بإذن كتابى من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

٨٠ جنيهًا مصريا	(داخل جمهورية مصر العربية)
٨٠ دولارا أمريكيا	(خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

سعر العدد :

٢٠ جنيهًا مصريا	(داخل جمهورية مصر العربية)
٢٠ دولارا أمريكيا	(خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

أسعار خاصة للطلبة :

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب (٥٨) الدواوين - القاهرة ١١٤٦١ القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

المحتويات

البحوث **الصفحة**

في صيغ المبالغة وبعض صورها في العربية ٩

د. أحمد إبراهيم هندي

التذكير والتأنيث عند أبي البركات بن الأنباري ١٥٣

د. مجدي إبراهيم يوسف

من بلاغة التعبير الإشاري في بيان النبي ﷺ ٢٢١

د. دخيل الله محمد الصحفي

أصول الأسماء الثنائية في اللغة العربية الفصحى ٢٥٥

د. نهلة حسين إمام

التذكير والتأنيث عند ابى البركات بن الأنبارى (ت ٥٧٧ هـ)

دراسة تحليلية

إعداد
د. مجدى إبراهيم يوسف
كلية الآداب - جامعة حلوان

المقدمة :

اهتم اللغويون العرب بالتذكير والتأنيث فى اللغة العربية، وتناولوهما فى مصنفاتهم، وذهبوا إلى أنّ التذكير هو الأصل، يقول سيبويه (الأشياء كلها أصلها التذكير، ثم تختص بعد) (١) .

ويقول أبو على الفارسى (أصل الأسماء التذكير، والتأنيث ثان له) (٢) .

وقد أفرد بعض اللغويين العرب مصنفات مستقلة للتذكير والتأنيث، منهم: الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، وكتابه نشره مصطفى الزرقا فى بيروت وحلب عام ١٣٤٥ هـ، وحققه د. رمضان عبدالتواب بالقاهرة سنة ١٩٧٥م، وأبو حاتم السجستانى (ت ٢٥٥ هـ)، وقد قام بتحقيق كتابه د. نهاد جتى باستانبول سنة ١٩٧٥م، وله مختصر نشره د. إبراهيم السامرائى بمجلة «رسالة الإسلام» ببغداد: العددان ٧ ، ٨ سنة ١٩٦٩م. والمبرد (ت ٢٨٥ هـ) وكتابه حققه د. رمضان عبدالتواب والدكتور صلاح الدين الهادى بالقاهرة سنة ١٩٧٠م، والمفضل بن سلمه (ت ٢٩٠هـ)،

---

(١) الكتاب ٢/ ٢٢.

(٢) التكملة ١٠٥.

وقد نشر كتابه د. رمضان عبدالتواب بالقاهرة سنة ١٩٧٢م، وأبو موسى الحامض (ت ٣٠٥ هـ) وقد حقق كتابه د. رمضان عبدالتواب بالقاهرة سنة ١٩٦٧م، وأبو بكر بن الأنبارى (ت ٣٢٨ هـ)، وقد نشر طارق الجنابى ببغداد سنة ١٩٧٨م، ثم نشر كتابه عبدالخالق عضيمة بالقاهرة فى جزءين ١٩٨١م، وابن التُسْترى (ت ٣٦٠هـ) وقد نشر كتابه بالقاهرة د. أحمد هريدى سنة ١٩٨٣م، وابن جنى (ت ٣٩٢هـ)، وقد نشر كتابه د. طارق نجم عبدالله - جدة سنة ١٩٨٥م، وابن فارس اللغوى (ت ٣٩٥هـ) وقد حقق كتابه ونشر كتابه د. رمضان عبدالتواب بالقاهرة سنة ١٩٦٩م. وغيرهم كثير (١).

ويعد أبو البركات بن الأنبارى (ت ٥٧٧ هـ) واحداً بلا منازع من علماء القرن السادس الهجرى الذين اهتموا بالتذكير والتأنيث فى اللغة العربية، وقد أفرد لهذه الظاهرة كتاباً مختصراً (٢) مستقلاً جعله بعنوان (البُلْغَة فى الفرق بين المذكر والمؤنث)، وقد حققه الدكتور رمضان عبدالتواب، ضمن مطبوعات مركز تحقيق التراث بالهيئة العامة للكتاب - بالقاهرة سنة ١٩٧٠م.

---

(١) انظر: رمضان عبدالتواب، التذكير والتأنيث فى اللغة مع تحقيق رسالة أبى موسى الحامض فى المذكر والمؤنث ١٥-١٩، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٢٣-٣١. وانظر أيضاً: أحمد عبدالمجيد هريدى، مقدمة تحقيق كتاب المذكر والمؤنث لابن التسترى ٣٢، وما بعدها. وطارق نجم عبدالله، مقدمة تحقيق المذكر والمؤنث لابن جنى ٢٣ وما بعدها.

(٢) وصف أبو البركات كتابه بأنه مختصر، يقول (... وفيه كلام لايليق ذكره بهذا المختصر). انظر: البلغة ٨٤. وهذا هو السبب فى أنه كان يُفَصّل بعض القضايا فى كتابه (أسرار العربية)، فقد أراد البلغة مختصراً، يقول (... وقد ذكرنا ذلك مستوفىً فى كتابنا الموسوم بأسرار العربية..) انظر البلغة ٨٦.

ويحاول هذا البحث دراسة قضايا التذكير والتأنيث عند أبى البركات ابن الأنبارى فهناك ألفاظ خصها أبو البركات بالتذكير، وهناك ألفاظ خصها أبو البركات بالتأنيث وثمة ألفاظ أخرى يجوز فيها التذكير والتأنيث. ومن هنا كانت هذه الدراسة محاولة للوقوف على ما يلى :

١ - معرفة كيفية تناول أبى البركات للتذكير والتأنيث.

٢ - معرفة منهجه فى تناوله لهذه الظاهرة.

٣ - دراسة الألفاظ التى عدّها مذكرة أو مؤنثة ، وما اختلف فيها.

٤ - معرفة طبيعة المادة اللغوية التى استشهد بها.

٥ - الكشف عن أهمية كتابه (البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث). وفيما يلى بيان ذلك:

أولاً : مفهوم المذكر والمؤنث عند أبى البركات بن الأنبارى :

ذهب أبو البركات بن الأنبارى إلى أن المذكر أصل للمؤنث، وعرّفه بأنه ما خلا من علامة التأنيث لفظاً أو تقديراً (١).

وقسّم المذكر إلى قسمين (٢) :

حقيقى: وهو ما كان له فرج الذكر، نحو: الرَّجُل، والجمل. وغير حقيقى: وهو ما لم يكن ذلك، نحو: الجدار، والعمل.

★ المؤنث عند أبي البركات بن الأنباري:

والمؤنث عند ابن الأنبارى ما كانت فيه علامة التأنيث لفظاً أو تقديراً. (٣) وقد قسّمه إلى قسمين أيضاً (٤) .

---

(١) انظر: البلغة ٦٣.

(٢) انظر: السابق.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

حقيقي: وهو ما كان له فَرْج الأنثى، نحو: المرأة، والناقة وغير حقيقي: وهو ما لم يكن له ذلك، نحو: القِدْر، والنار وقسّم ابن الأنبارى المؤنث غير الحقيقي إلى قسمين (١):

المقيس: وهو ما كانت فيه إحدى علامات التأنيث، وهى: الألف المقصورة، نحو: حُبْلَى، وبُشْرَى والألف الممدودة، نحو: حمراء، وصحراء. والتاء، نحو: ضاربة، وذاهبة.

وغير المقيس: وهو ما خلا من هذه العلامات، يقول (وأمّا غير المقيس، فما لم يكن فيه علامة التأنيث لفظاً، وإن كانت فيه تقديراً. وقد جَاء ذلك فى كلامهم كثيراً...) (٢). وقد مثّل لذلك بأمثلة منها: السماء، والأرض، والشمس، والنَّفْس، والأُذُن، والسَّاق، والقَدَم، والطَّير، والبئرْ، والعِير، والعصا، والكأس، والعنكبوت والسبيل. وغير ذلك (٣).

لقد ذكر أبو البركات بن الأنبارى أن شيئاً من صفات المؤنث قد جاءت بدون تاء التأنيث.. كقولهم: امرأة خَوْدٌ، وضِنَاك، وصَنَاع، وامرأة مِعْطَار، ومِذْكَار، ومِئْنَاث، ومِعْطِر، وامرأة صَبُور، وشكور، وكفٌّ خَضِيب، وعين كحِيل، ولحية دهين، وامرأة حائض، وحامل وطالق، وطامث، ومُرْضِع، وقاعد (٤).

---

(١) انظر: البلغة ٦٣.

(٢) البلغة ٦٤.

(٣) انظر: البلغة ٦٤ وما بعدها.

(٤) البُلْغة ٨٣، ٨٤.

ويتكلم أبو البركات بن الأنبارى عن كلمات يجوز فيها التذكير والتأنيث، مثل: العَاتِق، والقَفَا، والإِبْط، والعُنُق، والسلطان، والحال، والطريق، والصاع، والسِّلاح، والسكّين، والسُّوق، وغير ذلك (١) .

وأوضح أبو البركات بن الأنبارى أن تصغير المؤنث الذى فيه علامة تلحقه هذه العلامة فى مصغره مطلقاً، نحو: شجرة شُجَيْرة، وشِرْذِمة وشُرَيْذِمة (٢) . وأمّا المؤنث الذى بلا علامة فلا تلحقه التاء عند تصغيره إلاّ إذا كان ثلاثياً، نحو: دار ودويرة، ونار ونويرة، قِدْر وقديرة (٣) .

وثمة كلمات جاءت على خلاف القياس، نحو: قَوْس وقُوَيْس وفَرَس وفُرَيْس، وعُرْس وعُرَيْس، وحرب وحريب، وغير ذلك (٤) .

★ المذكر عند أبى البركات بن الأنبارى:

المذكر عند أبى البركات بن الأنبارى هو أصل للمؤنث، وقد عرّفه بأنه ما خلا من علامة التأنيث، لفظاً وتقديراً. ويقول (اعلم أن المذكر أصل للمؤنث، وهو ما خلا من علامة التأنيث...) (٥).

وقد قسم أبو البركات بن الأنبارى المذكر إلى قسمين. (٦)

---

(١) انظر البلغة ٧١، ٧٢ وما بعدهما.

(٢) انظر: السابق ٥٢.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه ٨٤.

(٥) البلغة ٦٣ .

(٦) انظر: السابق.

حقيقى، ما كان له فَرْج الذكر، مثل: الرجل، والجمل، وغير حقيقى، ما لم يكن له ذلك، مثل: الجدار، والعمل.

ثانياً: الألفاظ المؤنثة عند أبى البركات بن الأنبارى:

ذهب أبو البركات بن الأنبارى - إلى أن المؤنث ما كانت فيه علامة التأنيث لفظاً أو تقديراً، يقول (. . . والمؤنث ما كانت فيه علامة التأنيث لفظاً وتقديرا). (١)

وهو قسمان:

حقيقى ما كان له فرج نحو: المرأة والناقة.

وغير حقيقى، ما لم يكن له ذلك، نحو: القِدْر، والنار والمؤنث غير الحقيقى نوعان: (٢)

مقيس ما كانت فيه علامة التأنيث لفظاً، وهى: الألف المقصورة نحو: حُبْلى، وبُشْرَى. والألف الممدودة نحو: حمراء وصحراء. والتاء نحو: ضاربة، وذاهبة.

وغير المقيس: ما لم يكن فيه علامة التأنيث لفظاً، وإن كانت فيه تقديراً. ويرى أبو البركات بن الأنبارى أنه قد جاء فى كلامهم كثيراً. (٣)

ومن الألفاظ التى عدّها أبو البركات بن الأنبارى مؤنثة، ما يلى:

- السَّماء، التى تظل الأرض، مؤنثة. (٤)

---

(١) البلغة ٦٣.

(٢) انظر: السابق ٦٤.

(٣) نفسه.

(٤) انظر: البلغة ٦٤.

وذهب ابن التسترى إلى أنها تذكر وتؤنث، والتذكير قليل، يقول (السماء: تذكَّر وتؤنث، والتذكير قليل. وكأنّ التذكير جمع سماوة، مثل حَمامَة وحَمام. والسماء إذا أردت المطر مؤنثة، يقال: أصابتنا سماءٌ مُرْوِيَةٌ وأسْمِيَةٌ كثيرة، وتصغيرها سُمَيَّةٌ. وإذا أردت بالسماء (السقف) ذكَّرت، كما قال عز وجل (السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ) (١)). (٢).

- الأرض، التى تُظِلُّها السماء، مؤنثة (٣) .

وقد عَدّها ابن التسترى مؤنثة، يقول (الأرض: مؤنثة، تصغيرها أُرَيْضَةٌ، وجمعها أَرَضُون بفتح الألف والراء.

فإن رأيتها مذكرة فى الشعر فإنما يعنى بها البساط لا الأرض) (٤). وهى كذلك عند ابن جنى، يقول (الأرض: مؤنثة) (٥) .

- الشمس: مؤنثة. (٦) وقد تناول ابن التسترى هذه الكلمة فى (باب ما يؤنث من سائر الأشياء التى توجد سماعاً، ولا يوجد فيه علامة التأنيث) (٧) . وتناولها ابن جنى مع كلمات أخرى، على أنها من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره. (٨).

- الأُذُن: مؤنثة (٩) وقد عدَّها ابن التسترى كذلك (١٠) وهى من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره عند ابن جنى (١١) .

---

(١) المزمل ١٨.   (٢) المذكر والمؤنث لابن التستري ٨٣، وانظر ٥١ ، ٥٥.

(٣) انظر: البلغة .   (٤) المذكر والمؤنث لابن التستري ٦٠ ، ٦١ .

(٥) المذكر والمؤنث لابن جني ٥٧.

(٦) انظر: البلغة ٦٤.   (٧) المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٠، وانظر ٨٧.

(٨) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٤٥.

(٩) انظر: البلغة ٦٥ .   (١٠) انظر المذكر والمؤنث لابن التسترى ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٦.

(١١) انظر المذكر لابن جني ٤٥ ، ٥٦.

- الساق: مؤنثة. (١) وقد عدّها ابن التّسترى كذلك. (٢) وهى من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره عند ابن جنى (٣) .

- القَدَم: مؤنثة (٤) . وقد عدّها ابن التسترى كذلك (٥). وهى عند ابن جنى من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٦).

- الطَّيْر: مؤنثة (٧)، وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (. . . وكل جمع سوى جمع بنى آدم فهو مؤنث، رأيت واحده مؤنثاً أو مذكراً، نحو: الطير. . . . . .) (٨) . وذكر ابن جنى أن (الطير، جماعة طائر: مؤنثة) (٩) .

- البِئْر: مؤنثة (١٠) ، وهى كذلك عند ابن التسترى (١١) . وهى من المؤنث الذى لايجوز تذكيره عند ابن جنى (١٢).

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

(١) انظر: البلغة ٦٦.

(٢) انظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٨٠ .

(٣) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٤٥ ، ٧٢ .

(٤) انظر: البلغة ٦٦.

(٥) انظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٠ ، ٥٤، ٩٧.

(٦) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٤٥، ٨٨.

(٧) انظر: البلغة ٦٦.

(٨) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٣.

(٩) المذكر والمؤنث لابن جنى ٧٨.

(١٠) انظر: البلغة ٦٦.

(١١) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٥.

(١٢) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٦ ، ٥٩ .

– العِير: مؤنثة (١)، وهى كذلك عند ابن التسترى، وقد ذكر أنها (لا يقال لها عِيرٌ، إلاّ إذا كان عليها متاع، كما يقال لها إذا حملت الطِّيب: اللطيمة، وإذا حملت الذهب: العسجدية) (٢).

– العصا: مؤنثة (٣)، وهى كذلك عند ابن التسترى فى باب ما يروى رواية من المؤنث (٤). وقد تناولها ابن جنى فى باب المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٥).

– الكأس: مؤنثة (٦)، وذكر أبو البركات بن الأنبارى أنها (لا تُسَمَّى كأساً إلاّ وفيها خمر، كما أن الطبق لا يُسَمَّى مِهْدىً، إلاّ وعليه ما يُهْدَى. والخِوَان لا يسمى مائدة إلاّ وعليها طعام. والجنازة لا تُسَمَّى جِنَازةً إلاّ أن يكون عليها ميّتٌ) (٧). وقد عدّها ابن التسترى من المؤنث، وتناولها فى باب ما يروى رواية من المؤنث. (٨) وعدّها ابن جنى من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٩).

– الريح، وأسماؤها مؤنثة (١٠). وهى كذلك عند ابن التسترى،

---

(١) انظر: البلغة ٦٦.

(٢) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٩٤ .

(٣) انظر : البلغة ٦٧ .

(٤) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٤ .

(٥) انظر : المذكر والمؤنث لابن جني ٤٦ ، ٨١.

(٦) انظر : البلغة ٦٧.

(٧) السابق.

(٨) انظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٤ ، ٩٩.

(٩) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٤٦ ، ٨٩ .

(١٠) انظر: البلغة ٦٨ .

وقد تناولها فى باب (ما يؤنث من سائر الأشياء التى توجد سماعاً ولا توجد فيه علامة التأنيث، وذكر فيه الريح ونعوتها [1].

وتناولها أيضاً فى باب (ما يروى رواية من المؤنث) [2]. وتناولها ابن التسترى مرة أخرى ضمن ما يذكر ويؤنث والمعنى فيه مختلف [3]، يقول (. . . والريح مؤنثة فمذكرها بمعنى النشر) [4] .

وقد أوضح ابن التسترى أسماء الريح، يقول (. . الريح: مؤنثة، وَكذلك جَميع أسمائها، مثل: الشَّمَال، والَجنُوب، والحَرُور، والسَّمُوم، والصَّبا، والدَّبُور، والنَّكْبَاء، والصَّرْصَر، والعُقَيم، والجِرْبياء. وهى الشَّمَالُ - والنُّعَامَى - وهى الجنوب. . .) [5].

وهى مؤنثة عند ابن جنى أيضاً، وجميع أسمائها، يقول (الرِّيح: مؤنثة، وكذلك جميع أسمائها، نحو: الجَنُوب، والشَّمَالُ) [6].

- النَّار، وأسماؤها مؤنثة [7]. وقد ذكر ابن التسترى أسماء النار،

---

(١) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٠

(٢) نفسه ٥٤.

(٣) انظر المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٥.

(٤) نفسه .

(٥) نفسه ٧٨، ٧٩ .

(٦) المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٩ .

(٧) انظر البلغة ٦٨.

وهى: سَقَـر، ولَظى، وجَهَنَّم. وذكر أن الجـحيم خاصة من بين أسـماء النار مذكر (١) .

- الخمر، وأسماؤها مؤنثة. وهى كذلك عند ابن التسترى وقد ذكر جميع أسمائها وصفاتها على أنها مؤنثة، مثل: الرَّاح والعُقار، والشَّمول، والمُدام، والكُمَيت، والقَرْقَف، والخَنْدَرِيس والإسْفِنْط (٢) .

وهى كذلك عند ابن جنى وجميع أسمائها، يقول (الخمر: أنثى، وكذلك جميع أسمائها، نحو: القَرْقَف، والشَّمول، والمُدام) (٣) .

- القِتْب: المَعى، مؤنثة، وجمعها (أقْتَاب) (٤). وذكر ذلك ابن التسترى، يقول (القِتْبُ: من الأمعاء أنثى، تصغيرها: قُتَيْبَةٌ) (٥) .

وهى كذلك عند ابن جنى، يقول (القِتْبُ من الأمعاء: أنثى) (٦).

وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (الإصبَعُ: مؤنثة، وكذلك جميع أسمائها، أعنى الخِنْصَرَ والوُسْطَى والسَّبَّابَةَ، خلا الإبهام. وكذلك جمعها مؤنث؛ أعنى الأصابع، وجمعها خَنَاصِر، وبَنَاصِر، ووُسَط، وسبابات) (٧) .

وعدّها ابن جنى مؤنثة أيضاً (٨) .

---

(١) انظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ٦٧، وانظر ص ١٠٦ أيضا.

(٢) انظر: البلغة ٦٩ .

(٣) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٧٤ .

(٤) المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٦ .

(٥) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٩٧ .

(٦) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٨٨ .

(٧) المذكر والمؤنث ٥٧ .

(٨) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٥٦.

– الإصبع: عدّها أبو البركات بن الأنبارى مؤنثة (١) .

– الكَفّ : مؤنثة (٢) ، وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (الكُفُّ: مؤنثة، تصغيرها كُفَيْفةٌ، وجمعها ثلاث أكف، والكثيرة الكُفوف) (٣).

وقد عدّها ابن جنى كذلك أنثى (٤) .

– الكَبِد: مؤنثة (٥)، وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (الكَبِد: أنثى، تصغيرها كُبَيْدة، وجمعها ثلاث أكباد، والكثيرة الكُبُود. . .) (٦) .

وهى كذلك عند ابن جنى (٧) .

– المَتْن: عدّها أبو البركات بن الأنبارى مؤنثة (٨) ، وعدّها ابن التسترى مما يذكر ويؤنث وتصغيره إذا أُنّث بغير هاء (٩) . وذكر فى موضع آخر أنها (. . . مذكر، وربما أنث، وقد تدخل فيه الهاء تأكيدا للتأنيث فيقال: مَتْنَةٌ) (١٠). وهذا ما ذكره ابن جنى أيضاً. (١١) .

---

(١) انظر: البلغة ٦٩ .
(٢) انظر: البلغة ١٠٠ .
(٣) ابن التسترى المذكر والمؤنث ١٠٠ .
(٤) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٨٩ .
(٥) انظر: البلغة ٩٩ .
(٦) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٩٩ .
(٧) انظر : المذكر والمؤنث لابن جنى ٨٩ .
(٨) انظر: البلغة ٧١ .
(٩) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٥ .
(١٠) المذكر والمؤنث لابن التسترى ١٠٢ .
(١١) انظر المذكر والمؤنث لابن جنى ٩١ .

- الإبل : عدّها أبو البركات مؤنثة (١) . وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (الإبل: مؤنثة، تصغيرها أُبَيْلَةٌ، وجمعها الكثير آبال) (٢) .

وجعلها ابن جنى كذلك مؤنثة (٣) .

- القَلُوص، بإزاء القَعُود - عدّها أبو البركات مؤنثة (٤) .

- العَنْس، الناقة الصلبة. . عدّها أبو البركات مؤنثة (٥) .

- الجَزُور، عدّها أبو البركات، مؤنثة (٦)، وهى كذلك عند ابن التسترى (٧)، وهى من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره عند ابن جنى (٨) وقد ذكر فى موضع آخر أنها مؤنثة (٩) .

- النَّاب: الُمسِنّة من الإبل، عدّها أبو البركات مؤنثة (١٠)، وقد ذكرها ابن التسترى فى باب ما يروى رواية من المؤنث (١١) . وقال فى موضوع آخر (النَّاب من الإنسان مذكر، والنّابُ: الناقة المسنة مؤنثة، وتصغيرها نِيَيْب بكسر النون وإسقاط الهاء، لأنها اسم للمؤنث بكسر النون على المذكر، إذ كان ذكرها جملاً) (١٢) . وهى كذلك عند ابن جنى مؤنثة (١٣) .

---

(١) انظر: البلغة ٧٢ . (٢) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٩ .

(٣) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٥٦.

(٤) انظر: البلغة ٧٢.

(٥) انظر السابق. (٦) نفسه.

(٧) انظر: المذكر والمؤنث ٦٨.

(٨) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٧ .

(٩) نفسه ٦٢ . (١٠) انظرك البلغة ٧٢ .

(١١) انظر: المذكر والمؤنث ٥٤ .

(١٢) المذكر والمؤنث لابن التسترى ١٠٥ .

(١٣) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٩٣، وانظر ٤٦ .

- الحِجْر الفرس الأنثى، عدّها أبو البركات مؤنثة (١).

- الغَنَم والضَّأن، مؤنثة على ما ذكر أبو البركات (٢). وقد أوردهما ابن التسترى فى (باب ما يروى رواية من المؤنث) (٣). ثم قال فى موضع آخر (الغَنَمُ: مؤنثة، وتصغيرها غُنَيْمَةٌ وجمعها أغْنام) (٤).

وقال (الضَّأن: أنثى) (٥) .

وتناول ابن جنى الكلمتين مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٦). وصرح فى موضع آخر بأن (الغنم) مؤنثة (٧) ،وكذلك فعل مع (الضَّأن) وصرح بأنها مؤنثة أيضا (٨) .

- الرَّخِل من أولاد الضَّأن، عدّها أبو البركات مؤنثة (٩).

وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (. . . وقد يوجد كثير على هذه الصورة - يقصد صورة المذكر - كثير من المؤنث مثل . . . . ورَخِل. . .) (١٠) ثم قال فى موضوع آخر (. . . وكل اسم لازم للمؤنث فهو مؤنث وإن لم يكن فيه هاء نحو . . . ورَخِل. . .) (١١).

وقد تناولها ابن جنى مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (١٢) وصرح فى موضع آخر بأنها (مؤنثة، وهى أنثى من ولد الضأن) (١٣) .

---

(١) انظر: البلغة ٧٣. (٢) انظر السابق.

(٣) المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٤.

(٤) نفسه ٩٥ . (٥) نفسه ٩٠ .

(٦) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٤٥ ، ٤٦ .

(٧) نفسه ٨٤ . (٨) انظر السابق ٧٧ .

(٩) انظر: البلغة ٧٣ .

(١٠) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٤٩.

(١١) نفسه ٥٣ .

(١٢) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٥، ٤٦ .

(١٣) نفسه ٦٩ .

– المَعِز، ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (١)، وقد تناولها ابن التسترى فى (باب ما يروى رواية من المؤنث) (٢)، وقال فى موضع آخر (المَعِزُ: من الغنم بتحريك العين مؤنث، وقد تسكن العين، ويقال لها أيضاً مِعْزَى، واحدتها ماعزة، والجمع مواعِز ومُعيز ومَعْز، وربما أنث) (٣) .

وقد أوردها ابن جنى مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٤)، وصرح فى موضع آخر بأنها مؤنثة (٥) .

– العَنْز، ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٦)، وهى كذلك عند كل من ابن التسترى (٧) وابن جنى (٨) .

– العَنَاق، من أولاد المعز، عدّها أبو البركات مؤنثة (٩)، وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (العَنَاق: ولد المعز مؤنث، تصغيرها عُنَيِّقٌ بغير هاء) (١٠) . وهى كذلك عند ابن جنى، يقول (العَنَاقُ: مؤنثة) (١١).

---

(١) انظر: البلغة ٧٣ .
(٢) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٤ .
(٣) نفسه ١٠٣.
(٤) انظر: المذكر والمؤنث ٤٥، ٤٦ .
(٥) نفسه.
(٦) انظر: البلغة ٧٣ .
(٧) انظر: المذكر والمؤنث ٤٩ .
(٨) انظر: المذكر والمؤنث ٨٣ .
(٩) انظر: البلغة ٧٣ .
(١٠) المذكر والمؤنث ٩٣ .
(١١) المذكر والمؤنث لابن جنى ٨٢ .

– الأفْعَى: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (١)، وذهب ابن التسترى إلى أن (الأفعى : اسم للأنثى من جنسها، وذكرها الأُفْعُوان) (٢) .

وهذا ما نراه عند ابن جنى، يقول (الأفْعَى: أُنثى، وللذكر أُفْعُوَان) (٣) .

– الأروى: إناث الوُعُول مؤنثة، و(أروى) اسم امرأة (٤) .

– الأرنب: مؤنث (٥) . وذهب ابن التسترى إلى أن (الأرنب: اسم للمؤنث من جنسه، وذكرها خُزَزٌ بضم الخاء وفتح الزاى، وجمعه خِزَّان، وفى القلة ثلاثُ أخِزَّة) (٦) .

وهذا ما ذكره ابن جنى إذ قال ·الأرْنَبُ: أُنْثَى، وذكرها الخُزَزُ) (٧) .

– الضَّبُعُ، عدّها أبو البركات مؤنثة (٨) . وذهب ابن التسترى إلى أن (الضَّبعُ) لمؤنث، وضِبْعَان للمذكر، يقول (. . . ومن الأسماء ما يؤدى لفظ الذكر عن الأنثى، وهو . . . والضَّبُع . . . ، هذه الأسماء الأغلب عليها أنها لمؤنث، فإذا عبّرت عن المذكر قلت . . . وضبعان . .) (٩) .

---

(١) انظر: البلغة ٧٣ .

(٢) المذكر والمؤنث ٥٩ .

(٣) المذكر والمؤنث لابن جني ٥٦ .

(٤) انظر: البلغة ٧٤ .

(٥) انظر: البلغة ٧٤ .

(٦) المذكر والمؤنث ٥٩ .

(٧) المذكر والمؤنث لابن جنى ٥٦ .

(٨) انظر: البلغة ٧٤ .

(٩) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٢ ، وانظر ٥٤ ، ٧٢ .

وصرح ابن التسترى بأن هذا اختيار الفراء، وذكر إنه قيل: إن الضبع يقع على الذكر والأنثى، وأنه قد يقال للأنثى ضَبْعَةٌ، ولكنه لم يختر ذلك (١).

وقد أوردها ابن جنى مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٢).

- العَقْرَب: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٣). وذكر ابن التسترى أن من الأسماء ما يؤدى لفظ الذكر عن الأنثى، وهو: العقرب (٤).

وعده ابن جنى للذكر والأنثى (٥)، وذهب إلى أنه من المؤنث بغير الهاء، وتصغيره عُقَيْرب (٦).

- العُقَاب: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٧)، وهو كذلك عند ابن التسترى، يقول (كل اسم لازم للمؤنث فهو مؤنث وإن لم يكن فيه هاء، نحو.. وعُقَاب...) (٨). وذكره مرة ثانية فى (باب ما يروى رواية من المؤنث) (٩). وقال فى موضع ثالث (العُقَاب: أنثى) (١٠).

---

(١) انظر: السابق ٩١.

(٢) انظر: المذكر والمؤنث ٤٥، ٤٦ وانظر أيضاً ٧٦.

(٣) انظر: البلغة ٧٤.

(٤) انظر: ابن التستري ٥٢.

(٥) انظر: المذكر والمؤنث ٨٢.

(٦) نفسه ٩٨.

(٧) انظر: البلغة ٧٥.

(٨) المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٣.

(٩) نفسه ٩٣.

(١٠) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٤٥، ٤٦.

وعده ابن جنى من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (١). وقال فى موضع آخر (العُقَاب مؤنثة) (٢). وذكر أن تصغيره عُقيب، يقول (فإن كان المؤنث على أربعة أحرف فصاعدا كان تصغيره بلا هاء، نحو (. . . عُقَاب، عُقِيب. . .) (٣) .

– العُرُس: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٤). وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول فى (باب: ما يؤنث من سائر الأشياء التى توجد سماعاً ولايوجد فيه علامة التأنيث، وهى. . . والعُرُس. . .) (٥). وتناولها ثانية فى باب ما يروى رواية من المؤنث (٦). وقال فى موضع ثالث (العُرُس: مؤنث، تصغيرها عُرَيْسَةٌ) (٧) . وذكر ابن جنى أنها مؤنثة أيضاً، يقول (العُرْسُ: مؤنثة).

– الظِّئْر: الدابة، ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٨)، ثم قال (. . . والظَّائِر من الإبل: التى عطفت على غير ولدها، مؤنثة وجمعها أظْآر) (٩) .

وهى كذلك عند ابن جنى، ولكن جمعها ظُؤَارة (١٠) .

---

(١) نفسه ٨٢ .

(٢) نفسه ٩٨ .

(٣) انظر : البلغة ٧٥ .

(٤) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٠ .

(٥) انظر السابق ٥٤ .

(٦) نفسه ٩٣ .

(٧) المذكر والمؤنث لابن جنى ٨١ .

(٨) انظر : البلغة ٧٥ .

(٩) نفسه.

(١٠) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٨٠ ، واللسان (ظأر) .

- الغُول: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (١). وهى كذلك عند ابن التسترى وقد تناولها فى (باب ما يروى رواية من المؤنث) (٢) . وقال فى موضع آخر (الغُول: مؤنثة، وهى ساحرة الجن) (٣) .

وهى مؤنثة عند ابن جنى أيضا، وقد تناولها مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٤)، وقال فى موضع آخر (الغُولُ: مؤنثة) (٥) .

- الَحرْبُ: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٦)، وهى كذلك عند ابن التسترى، وقد تناولها فى(باب: ما يؤنث من سائر الأشياء التى توجد سماعاً ولا يوجد فيه علامة التأنيث) (٧) ، وقال فى موضع آخر (الَحرْبُ: مؤنثة. تصغيرها حُرَيْبٌ، بإسقاط الهاء، لئلا يشبه تصغير حَرْبة، وإلاّ فالقياس فى كل مؤنث ثلاثى ليس فى واحدته هاء أن يزاد فى تصغيره الهاء) (٨) .

وقد تناولها ابن جنى مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٩)، وقال فى موضوع آخر (الَحرْبُ: مؤنثة) (١٠) .

---

(١) انظر: البلغة ٧٥ .

(٢) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٤ .

(٣) نفسه ٩٥ .

(٤) انظر: المذكروالمؤنث لابن جني ٤٥ .

(٥) نفسه ٨٤ .

(٦) انظر: البلغة ٧٦.

(٧) المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٠.

(٨) المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٠ ، ٧١ .

(٩) المذكر والمؤنث لابن جني ٤٥ .

(١٠) نفسه ٦٤ .

- ذُكَاء: الشمس، ذكر أبو البركات أنها مؤنثة ⁽¹⁾، ثم قال (... وابن ذُكاء: الصبح...) ⁽²⁾. وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (ذُكَاءُ: اسم للشمس، مؤنث ممدود).

وهى كذلك عند ابن جنى، وقد تناولها مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره ⁽³⁾، وقال فى موضع آخر (ذُكَاء، اسم للشمس: مؤنثة) ⁽⁴⁾.

- النَّبْل: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة ⁽⁵⁾، ثم قال (... واحدها (سَهْم)، كالغَنَمَ واحدها شَاةٌ، و(الإبل) واحدها جَمَلٌ أو ناقةٌ) ⁽⁶⁾.

وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (النَّبْلُ: مؤنثة، لا واحد لها من لفظها، وربما قالوا فى جمعها نِبَالٌ) ⁽⁷⁾.

- السَّرَاويل: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة ⁽⁸⁾. وهى كذلك عند ابن التسترى، وقد تناولها ابن التسترى فى (باب: ما يؤنث من سائر الأشياء التى توجد سماعاً ولا يوجد فيه علامة التأنيث) ⁽⁹⁾، وقال فى موضع آخر (السَّراويل: مؤنثة وهى جمع سروالة) ⁽¹⁰⁾.

وهى كذلك عند ابن جنى، يقول (السراويل: مؤنثة) ⁽¹¹⁾.

---

(1) انظر: البلغة ٧٦ .
(2) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٧٦.
(3) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ .
(4) نفسه ٦٨ .
(5) انظر البلغة ٧٧.
(6) نفسه .
(7) المذكر والمؤنث لابن التسترى ١٠٦ .
(8) انظر: البلغة ٥٠ .
(9) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٠ .
(10) نفسه ٨١ .
(11) المذكر والمؤنث لابن جنى ٧١ .

- الدَّار: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (١). وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (الدار: أنثى، تصغيرها دُوَيْرة، وجمعها الأقل ثلاث أَدْؤُر، والكثرة الدُّور. وقد يقال لها: دارة، بالهاء إذا عنى بها المسكن. . .) (٢) .

وهى مؤنثة عند ابن جنى أيضاً، يقول (الدَّارُ: أنثى) (٣)، وتصغيرها دُوَيْرَةٌ (٤) .

- الرحا: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٥)، وتناولها ابن التسترى فى باب ما يروى رواية من المؤنث (٦) . وقال فى موضع آخر (الرَّحى: أُنْثى، تصغيرها رُحَيَّةٌ، وجمعها أَرْحَاءٌ ممدوة، ولا يجوز أَرْحِيَةٌ، لأنه ليس فى المقصور شىء يجمع على أَفْعِلَة. وإنما هذا وزن جمع الممدود، مثل: قَبَاء وأَقْبِية، وفِنَاء وأَفْنِيَة) (٧).

وهى كذلك عند ابن جنى، يقول (الرَّحَى: أنثى) (٨).

- القِدْر: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٩). وجعلها ابن التسترى مما يذكر ويؤنث (١٠) . وذكر فى موضعين أنها مؤنث، فتناولها فى باب ما يروى رواية من المؤنث (١١) . وقال فى الموضوع الآخر (القِدْرُ: أنثى، تصغيرها قُدَيْرة) (١٢). ونقل عن الفراء أنه زعم أن بعض قيس يُذَكِّرها، وأنه لا يعمل عليه (١٣).

---

(١) انظر: البلغة ٧٧ .

(٢) ابن التسترى المذكر والمؤنث ٧٤ .

(٣) المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٧.

(٤) انظر: السابق ٩٨.

(٥) انظر: البلغة ٧٧.

(٦) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٤.

(٧) نفسه ٧٧ ، ٧٨ .

(٨) المذكر والمؤنث لابن جني ٦٩ .

(٩) انظر: البلغة ٧٧.

(١٠) انظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ٥١.

(١١) نفسه ٥٤ .

(١٢) نفسه ٩٧ .

(١٣) انظر السابق.

- الفَأس: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (١). وهى كذلك عند ابن التسترى، وقد تناولها فى باب ما يروى رواية من المؤنث (٢)، وقال فى موضع آخر (الفَأس: مؤنثة، تصغيرها فُؤَيْسة وجمعها ثلاث أفؤس) (٣).

وعدّها ابن جنى من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٤)، وقال فى موضع آخر (الفأس: مؤنثة) (٥).

- القدوُم: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة، (٦) وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (القَدُوم: مؤنثة وجمعها قُدُمٌ) (٧). وهى كذلك عند ابن جنى يقول (القَدُومُ: أُنثى) (٨).

- النَّعْل: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٩)، وهى كذلك عند ابن التسترى، وقد تناولها فى باب ما يروى رواية من المؤنث (١٠)، وقال فى موضع آخر (النَّعْل: مؤنثة، تصغيرها نُعَيْلَةٌ) (١١).

وقد عدّها ابن جنى من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (١٢). وقال فى موضع آخر (النَّعْل: مؤنثة) (١٣).

---

(١) انظر: البلغة ٧٧.
(٢) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٤.
(٣) نفسه ٩٥.
(٤) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٥، ٤٦.
(٥) نفسه ٨٥.
(٦) انظر: البلغة ٧٧.
(٧) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٩٧.
(٨) المذكر والمؤنث لابن جنى ٨٨.
(٩) انظر: البلغة ٧٧.
(١٠) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٤.
(١١) نفسه ١٠٧.
(١٢) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٥.
(١٣) نفسه ٩٣.

- الطَّاس: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (١). وهى كذلك عند كل من ابن التسترى (٢)، وابن جنى (٣).

- الطَّس: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٤)، ثم قال (. . والطَّسْت، بمعنى الطَّس). وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (الطَّسة: مؤنثة، وهى لغة العرب، وبها أكثر كلامها. ويقال أيضاً: طَسٌّ بإسقاط التاء - وجمعها طاس، مثل سَلَّةٍ وسِلال. وبعض أهل اليمن يقولون: طست بالتاء، كما يقول فى لص: لصت، وجمعها طَسَّاتٌ، وهى أضعف اللغات) (٥).

وذكر ابن جنى (الطَّسُّ، والطَّسَّةُ، والطَّسْتُ: مؤنثات) (٦):

- القوس: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٧)، وهى كذلك عند ابن التسترى وقد تناولها فى (باب: ما يؤنث من سائر الأشياء التى توجد سماعاً ولا يوجد فيه علامة التأنيث) (٨). ويقول فى موضوع آخر (القوس: أنثى وتصغيرها: قُوَيْسٍ بإسقاط الهاء) (٩).

---

(١) انظر: البلغة ٧٧.

(٢) انظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ٩١.

(٣) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٧٩.

(٤) انظر: البلغة ٧٧.

(٥) المذر والمؤنث ٩١ ، ٩٢.

(٦) المذكر المؤنث ٧٨.

(٧) انظر: البلغة ٧٨.

(٨) انظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٠.

(٩) نفسه ٩٨ ، وانظر ٨٩.

وهى كذلك عند ابن جنى وقد عدها من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (١).

وقال فى موضع آخر (القوس: أنثى) (٢).

- الفِهْر: حَجَرٌ يملأ الكَفّ، وقد ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٣). وهى كذلك عند ابن التسترى، وقد تناولها فى (باب: ما يروى رواية من المؤنث) (٤).

ويقول فى موضوع آخر (الفِهْرُ: وهو الحجر الصغير، أنثى، وتصغيرها: فهيرة) (٥).

وهى كذلك عند ابن جنى وقد تناولها مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٦).

ويقول فى موضع آخر (الفِهْرُ، الحجر الصغير: مؤنثة) (٧).

- الضحى: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٨). وقد عدّها ابن التسترى مما يذكر ويؤنث، يقول (ومما يذكر ويؤنث: . . . والضُّحَى. .) (٩).

---

(١) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٥، ٤٦.

(٢) نفسه ٨٧.

(٣) انظر: البلغة ٧٨.

(٤) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٤.

(٥) نفسه.

(٦) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٥.

(٧) نفسه ٨٥.

(٨) انظر: البلغة ٧٨.

(٩) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥١.

ثم جعلها من المؤنث فى موضع آخر، وتناولها فى (باب: ما يروى رواية من المؤنث) (١) . وقال فى موضع ثالث (الضحى: إذا ضمت وقُصِرت مؤنثة، يصغر ضُحَيًّا، بإسقاط الهاء لئلا يشبه تصغير ضَحْوَة. وإذا فُتحت مُدّت وذكّرت، وقيل: ارتفع الضَّحَاء) (٢) .

وقد جعلها ابن جنى مؤنثة، وتناولها مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٣) . ثم تناولها مع المذكر الذى لا يجوز تأنيثه مرة أخرى (٤) .

ثم فرّق بين الضُّحى والضُّحاء، فجعل الأولى مؤنثة، والثانية بمعناها: مذكر (٥) .

- السُّرَى: سُرَى الليل، جعلها أبو البركات مؤنثة (٦) .

وجعلها ابن التسترى مما يذكر ويؤنث، يقول (ومما يذكر ويؤنث: . . . والسُّرى. . .) (٧) .

وجعلها فى موضع آخر من المؤنث، وتناولها فى (باب: ما يروى رواية من المؤنث) (٨) . وقال فى موضوع آخر (السُّرَ: سَيْرُ الليل مؤنثة) (٤) .

---

(١) نفسه ٥٤ .

(٢) نفسه ٩١.

(٣) المذكر والمؤنث لابن جني ٤٥.

(٤) نفسه ٥٠.

(٥) انظر السابق ٧٧.

(٦) انظر: البلغة ٧٨.

(٧) انظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ٥١ .

(٨) نفسه ٥٤.

(٩) نفسه ٨١.

وقد جعلها ابن جنى من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (١)، وقال فى موضع آخر (السُّرى، سَيْر الليل: مؤنث) (٢).

- النَّوَى: البُعْد، ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٣)، وقد جعلها ابن التسترى كذلك وتناولها فى باب (ما يروى رواية من المؤنث) (٤).

ويقول فى موضع آخر (النَّوى: النِّيَّة، أنثى، وكثر استعمالها فى نية البعد حتى صار البعد سُمِّى نوّى، يقال: نأى نوًى غربة. . .) (٥).

وهى كذلك عند ابن جنى (٦)، وقال (النَّوَى: البُعْد: مؤنثة) (٧).

- الضَّرَب: العسل الغليظ الأبيض، ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٨).

وهى كذلك عند ابن التسترى، وقد تناولها فى (باب ما يروى رواية من المؤنث) (٩). وقال فى موضع آخر (الضَّرَب: العسل، مؤنثة) (١٠).

---

(١) انظر المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٥.

(٢) نفسه ٧١.

(٣) انظر: البلغة ٧٨.

(٤) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٤.

(٥) نفسه ١٠٨.

(٦) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٤٧.

(٧) نفسه ٩٤.

(٨) انظر: البلغة ٧٨.

(٩) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٤ .

(١٠) نفسه ٩٠.

وهى كذلك عند ابن جنى وقد تناولها مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (١)، وقال فى موضوع آخر (الضَّرَب: العسل الأبيض، مؤنثة) (٢).

- العَروض: الناحية، ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٣) .

وهى عند ابن جنى كذلك، وقد تناولها مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٤).

وقال فى موضع آخر (عَرُوض الشعر وغيره: مؤنثة) (٥).

- القَلْت: نُقْرَة فى الجبل تُمسك الماء، ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٦).

وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (القَلْت: أنثى، تصغيرها قُلَيْتَةٌ، وهى حفرة فى الصَّفا تمسك الماء، والجمع القِلاتُ) (٧).

وقد تناولها ابن جنى مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٨). وقال فى موضع آخر (القَلْتُ: مؤنثة، وهى حفرة تكون فى الصَّفا تمسك الماء) (٩).

---

(١) المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٥.

(٢) نفسه ٧٦.

(٣) انظر: البلغة ٧٨.

(٤) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٦.

(٥) نفسه ٨١.

(٦) انظر: البلغة ٧٨.

(٧) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٩٨.

(٨) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٦.

(٩) نفسه ٨٧.

- العَرَب: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة، لقولهم: العَرَبُ العاربة (١).

- الوحش: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٢). وهى كذلك عند ابن التسترى (٣)، وعند ابن جنى أيضا (٤).

- أجَأ: أحد جَبَلَيْ طيء، ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٥).

- المَنْجُنون: الدَّالِيَة، ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٦).

وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (المنجنون: مؤنثة، وهى الدالية وقد تسمى منجنين) (٧).

وهى كذلك عند ابن جنى، وقد تناولها مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٨). ويقول فى موضع آخر (المَنْجَنُون، ويقال: المَنْجَنين، وهى الدالية، مؤنثة) (٩).

- المَنْجَنِيق: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (١٠). وهى كذلك عند

---

(١) انظر: البلغة ٧٨.
(٢) انظر: السابق ٧٩.
(٣) انظر: المذر والمؤنث لابن التستري ١١٠.
(٤) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٩٥.
(٥) انظر: البلغة ٧٩.
(٦) انظر: البلغة ١٠٥.
(٧) انظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ١٠٥.
(٨) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٤٧.
(٩) نفسه ٩٢.
(١٠) انظر: البلغة ٨٠.

ابن التسترى، وقد تناولها فى باب ما يؤنث من سائر الأشياء التى توجد سماعاً ولا يوجد فيه علامة التأنيث، وهى: . . . . والمنجنيق. .) (١).
ثم قال فى موضع آخر (المنجنيق: مؤنثة) (٢).

وهى كذلك عند ابن جنى، وقد تناولها فى باب المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٣) ثم قال فى موضع آخر (المَنْجنيق: مؤنثة) (٤).

- مُوسَى: الحديد، ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٥)، لقولهم (موسى خَذَمة). وهى كذلك عند ابن التسترى، وقد تناولها فى (باب ما يؤنث من سائر الأشياء التى توجد سماعاً ولا يوجد فيه علاقة التأنيث) (٦).

وقال فى موضع آخر (مُوسَى الحجَّام: مؤنثة، وجمعها المواسى، ومن أجراها صغرها مُوَيْسِة، ومن لم يجرها قال: مُوَيْسِيَ، مثل: حُبَيْلَى تصغير حُبْلَى) (٧).

وقد تناولها ابن جنى مع المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٨)، وقال فى موضع آخر (مُوسَى الحجَّام: مؤنثة) (٩).

---

(١) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٠.

(٢) نفسه ١٠٤.

(٣) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٧.

(٤) نفسه ٩٢.

(٥) انظر: البلغة ٨٠.

(٦) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٠

(٧) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ١٠٥.

(٨) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٦.

(٩) نفسه ٩٢.

- السِّنّ: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (١). وقد عدّها ابن التسترى كذلك، يقول (كل ما فى رأس الإنسان من اسم لا هاء فيها فهو مذكر إلاّ ثلاثة أحرف؛ العين، والأذُن، والسِنُّ. فإن هذه الأسماء مؤنثة. . .) (٢). ثم ذكرها ثانية فى باب (ما يروى رواية من المؤنث) (٣).

وقال فى موضع ثالث (السِّنُّ: من أسنان الفم مؤنثة، تصغيرها سُنَيْنَةٌ، وكذلك إذا عنيت بها السِّنُّ التى بلغتها من العمر، تقول: ابن فلان سُنَيْنَةُ ابنك، أى على سِنِّه) (٤).

ومن الألفاظ التى عدّها أبو البركات بن الأنبارى مؤنثة (٥): اليد، والرجل، والعين، واليمين، والشمال، والفَخِذ، والوَرِك، والكَرِش، والعَجُز، والضِّلَع، والبَاع، والعَضُد، والكَتِف، والكُراع.

وذكر أبو البركات بن الأنبارى أن (الصَّعُود، والحدور، والهبوط: كلها مؤنثة، مبنى على الكسر، كخدام وقَطَامِ (٦).

ومما عده أبو البركات مؤنثاً: (قُدّام، وأمام، ووراء. كلها مؤنثة) (٧).

---

(١) انظر: البلغة ٨٠.

(٢) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٤٩.

(٣) نفسه ٥٤.

(٤) نفسه ٨٤.

(٥) انظر: البلغة ٧١.

(٦) نفسه ٧٩.

(٧) نفسه ٨١.

ثالثاً: ما يجوز تذكيره وتأنيثه عند أبى البركات بن الأنبارى

- النفس ذهب أبو البركات بن الأنبارى إلى أن النفس تؤنث (١)، ثم قال (... وزعم بعض النحويين أن «النفس»: تذكر وتؤنث ...) (٢) .

وذهب ابن التسترى إلى أن (... النَّفْسُ مؤنثة، .. مذكرها نَفْسُ الرجال) (٣) .

وعدّها ابن جنى مؤنثة، يقول (.. النَّفْسُ: أنثى) (٤).

- العَنْكَبُوت: ذهب أبو البركات بن الأنبارى إلى أنها مؤنثة (٥)، ثم ذكر أنه (قد يجوز فيها التذكير) (٦) . وهى مما يذكر ويؤنث عند ابن التسترى (٧)، وكذلك ابن جنى (٨).

- النَّحْل: عدّها أبو البركات بن الأنبارى مؤنثة، وأجاز فيها التذكير (٩). وهى مؤنثة عند ابن التسترى، (تصغيرها نُحَيْل بإسقاط الهاء لئلا يشبه تصغير نحلة فلا يفرق بين الواحد والجمع) (١٠).

---

(١) انظر: المذكر والمؤنث ٦٥ .

(٢) نفسه .

(٣) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٦.

(٤) المذكر والمؤنث لابن جنى ٩٤ .

(٥) انظر: البلغة ٦٧ .

(٦) نفسه.

(٧) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٥ .

(٨) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٨٣ .

(٩) انظر: البلغة ٦٧ .

(١٠) المذكر والمؤنث لابن التسترى ١٠٦ .

- السبيل: تذكر وتؤنث، كما ذهب إلى ذلك أبو البركات بن الأنبارى (١).

وهى كذلك عند ابن التسترى (٢) ، يقول (السبيل: يذكر ويؤنث وكلاهما فصيح) (٣). وكذلك عدّها ابن جنى (٤) .

- الطَّاغوت: ذهب أبو البركات بن الأنبارى إلى أنها تذكر وتؤنث (٥). وجعلها ابن التسترى من المؤنث، وتناولها فى باب (ما يروى رواية من المؤنث) (٦) .

- الأنعام: عَدّها أبو البركات بن الأنبارى مما يذكر ويؤنث، يقول (والأنعام: تذكرّ وتؤنث) (٧). وذهب ابن التسترى إلى أنها مؤنثة، ولم يُسْمَع تذكيرها، يقول (الأنْعَام: مؤنثة - وهى جمع نَعَم مُذَكّر - لم يُسْمَعُ تذكيرها، وهى الإبل والمواشى) (٨). وكذلك جعلها ابن جنى مؤنثة، يقول (الأنْعَامُ: جمع نَعَم: مؤنثة) (٩) .

---

(١) البلغة ٦٧.

(٢) انظر: ابن التسترى المذكر والمؤنث ٥١ .

(٣) نفسه ٨١ .

(٤) انظر: المذكر والمؤنث ٧٢ .

(٥) انظر: البلغة ٦٨.

(٦) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٤.

(٧) البلغة ٦٨ .

(٨) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٧.

(٩) المذكر والمؤنث لابن جنى ٥٦.

- العَاتِق: ذهب أبو البركات بن الأنبارى إلى أنها تذكّر وتؤنث (١).

وقد عدّها ابن التسترى كذلك مما يذكر ويؤنث وتصغيره إذا أنث بغير هاء (٢) وهى كذلك عند ابن جنى (٣).

- القفا: ذهب أبو البركات بن الأنبارى إلى أنه يذكر ويؤنث (٤)، وذكر أن الأصمعى أنكر فيها التذكير (٥).

وذكر ابن التسترى أن القفا: ظهر الوجه يذكر ويؤنث (٦)، وحكى عن الفراء أن التذكير أكثر (٧)، ونقل عن الأصمعى قوله (ما سمعت أحداً يذكّرها) (٨).

وعدّها ابن جنى مما يذكر ويؤنث (٩).

- الإبط: ذهب أبو البركات بن الأنبارى إلى أنه يذكر ويؤنث، والتذكير فيه أكثر (١٠).

وذكر ابن التسترى أن الفراء يذكّره ويؤنثه، والأصمعى لا يجيز تأنيثه (١١).

وذهب ابن جنى إلى أنه يُذَكّر ويُؤنّث، وتذكيره الوجه (١٢).

---

(١) انظر: البلغة ٧١.

(٢) انظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٥ ، ٩٣.

(٣) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٨٢.

(٤) انظر: البلغة ٧٢.

(٥) انظر: السابق.

(٦) المذكر والمؤنث ٩٨.

(٧) انظر السابق.

(٨) نفسه.

(٩) المذكر والمؤنث لابن جنى ٨٧.

(١٠) انظر: البلغة ٧٢.

(١١) انظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٧.

(١٢) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٥٥.

- العُنُق: ذهب أبو البركات إلى أنه يذكر ويؤنث. وذكر أنه قيل إن ضُمّت النون كان مؤنثاً، وإن سُكِّنت كان مذكراً (١).

ونقل عن الأصمعي قوله (... لا أعرف فيه التأنيث) (٢).

وأجاز ابن التستري فيه التذكير والتأنيث أيضا، يقول (ويجوز التذكير والتأنيث في اللسان والقفا والعُنُق...) (٣).

ذكر ابن التستري في موضع آخر أنه مما يذكر ويؤنث والمعنى فيه مختلف (٤)، يقول (... اللِّيت مذكر فمؤنثه بمعنى العُنُق) (٥).

واختار ابن جني رأي أبي البركات، فذكر أن العُنُق بضم النون مؤنثة، فإن سكنت النون ذُكّر (٦).

- الذَّوْد من الإبل: من الثلاث إلى العَشْر، ذهب أبو البركات إلى أنها مؤنثة، وقد تذكّر (٧).

وجعلها ابن التستري مؤنثة، وذكرها في باب ما يروى رواية من المؤنث (٨). وقال في موضع آخر (الذَّوْدُ من الإبل: مؤنثة تصغيرها ذُوَيْد

---

(١) انظر: البلغة ٧٢ .

(٢) نفسه .

(٣) المذكر والمؤنث لابن التستري ٤٩ .

(٤) انظر السابق ٥٥ .

(٥) نفسه .

(٦) المذكر والمؤنث لابن جني ٨٣ .

(٧) انظر: البلغة ٧٢.

(٨) المذر والمؤنث لابن التستري ٥٤ .

بإسقاط الهاء، لأنها أشبهت المصادر كما أشبهتها الحرب، وهي من ثلاث إلى عشر من النوق خاصة) (١) .

وعدّها ابن جنى مؤنثة، يقول (الذَّوْد من الإبل من ثلاث إلى عشر من النقوق: أنثى) (٢) .

- الأَضْحَى: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٣) ، ثم قال (... وقد تذكّر، يذهب بها إلى اليوم) (٤) .

وقد تناولها ابن التسترى فيما يذكر ويؤنث والمعنى فيه مختلف (٥).

وقال في موضع آخر (الأَضْحَى: مؤنثة، فإن رأيتها مذكّرة فإنما يقصد بها إلى اليوم لا إلى الأَضْحَى) (٦).

وقد أجاز ابن جنى فيها التذكير والتأنيث فقال (الأَضْحى: مؤنثة، ويجوز التذكير، يُذهب بها إلى اليوم) (٧) .

- الحانوت: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة (٨)، ثم قال (... وقد يُذْهَب بها إلى البيت فيذكّر) (٩). وقد عدّه ابن التسترى مما يذكر ويؤنث (١٠) ، وذكر في موضع آخر أنه مما يذكر ويؤنث والمعنى فيه

---

(١) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٧٧ .
(٢) المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٨.
(٣) انظر: البلغة ٧٣ .
(٤) نفسه .
(٥) انظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٥ .
(٦) نفسه ٥٨.
(٧) المذكر والمؤنث لابن جنى ٥٥ .
(٨) انظر: البلغة ٧٣ .
(٩) نفسه .
(١٠) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥١ .

مختلف، يقول (. . . الحَانُوت مؤنثة فمذكرها بمعنى البيت. .) (١). وهذا ما أكده فى موضع ثالث إذ قال (الحانوت: مؤنثة، فإن رأيتها مذكرة فإنما يعنى بها البيت، ويقال: هو حَانَوِىٌّ وحَانِىٌّ) (٢) .

وهذا ما نراه عند ابن جنى إذ قال (الحَانُوتُ: أنثى، فإن ذكّرت قصد بها إلى البيت) (٣) .

- النَّعَم: ذكر أبو البركات أنها تذكر وتؤنث (٤)، ثم قال (. . . والتذكير أكثر) (٥). وذكر عن الفراء أنه أنكر فيه التأنيث (٦)، وأورد قوله (. . . هو ذكر لا يؤنث) (٧) .

وذهب ابن التسترى إلى أن (النَّعَم) مُذَكَّر، وأن جمعه (الأنعام) مؤنث ولم يسمع تذكيرها (٨) .

وعدّها ابن جنى من المذكر الذى لا يجوز تأنيثه فى موضع (٩).

واختار فيها التذكير والتأنيث فى موضع آخر، يقول (النَّعَمُ: يذكّر ويؤنث) (١٠) .

---

(١) نفسه ٥٥ .
(٢) نفسه ٧٠ .
(٣) المذكر والمؤنث لابن جني ٦٤ .
(٤) انظر: البلغة ٧٣ .
(٥) نفسه .
(٦) نفسه .
(٧) نفسه.
(٨) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٧ ، ١٠٧ .
(٩) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٥٠
(١٠) نفسه ٩٤ .

- الخِرْنِق، ولد الأرنب، ذهب أبو البركات إلى أنه يذكّر ويؤنث، والتأنيث أكثر (١) .

وذهب ابن التسترى إلى أن (. . . الغالب عليه التأنيث) (٢) .

وجعل ابن جنى التذكير هو الغالب عليه، يقول (الغالب عليه التذكير) (٣) .

- البَعير، ذكر أبو البركات أنه يقال للذكر والأنثى (٤). ولابن التسترى كلام يُفْهِم منه أنه يجعل (البعير) للمذكر، والناقة للمؤنث، يقول (. . . كما يقولون حلبت بعيرى، يعنى به ناقته (٥) .

- الفَرَسَ، ذكر أبو البركات أنه يقال للذكر والأنثى (٦) . وهى كذلك عند ابن التسترى، يقول (الفَرَسُ: اسم للذكر والأنثى، تصغيره فُرَيْسِ) (٧) .

وقد عدّها ابن جنى من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٨)، وذكر فى موضع آخر أنه يقع على الذكر والأنثى (٩) .

---

(١) انظر: البلغة ٧٤ .

(٢) المذكر والمؤنث للتسترى ٧٣ .

(٣) المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٦ .

(٤) انظر: البلغة ٧٤ .

(٥) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٧٩ .

(٦) انظر: البلغة ٧٤ .

(٧) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٩٦.

(٨) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٥ ، ٤٦ .

(٩) نفسه ٨٥ .

- الدَّجاج، ذكـر أبو البركات أنه يقـال للذكر والأنثى، كـالإنسان يقال للذكر والأنثى (١) .

- الدَّلْو: ذكر أبو البركات أنها مؤنثة، وقد تُذكَّر (٢) . وقد عدّها ابن التسترى مما يؤنث، وذكرها فى باب: ما يؤنث من سائر الأشياء التى توجد سماعاً ولا يوجد فيه علامة التأنيث (٣) .

وقال فى مـوضع آخر (الدَّلْو: أُنْثى، تصـغيرها دُلَيَّـةٌ، وجمعـها: ثلاث أَدْلٍ، والكثير: الدِّلاءُ ممدود) (٤) .

وعدّها ابن جنى من المؤنث الذى لا يجوز تذكيره (٥).

- طباع الرجـل: ذكر أبو البركـات أنها مـؤنثة، ثم قـال (.. وقد تذكَّر، والتأنيث أكثر..) (٦). وهذا ما أيده ابن التسترى يقول (الطِّبَاع: مؤنثـة، وربما ذكرت) (٧). وكذلك ابن جنى يقول (طبـاع الرجل مؤنثة، وربما ذكرت) (٨).

- دِرْع الحديد: ذكر أبـو البركات أنها مؤنـثة، ثم قال (... ودرع المرأة: أى قميصها، مذكر) (٩) .

---

(١) انظر: البلغة ٧٤ .

(٢) انظر: البلغة ٧٧ .

(٣) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٠ ، وانظر ٥٤.

(٤) نفسه ٧٥ .

(٥) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٤٥ ، ٤٦.

(٦) البلغة ٨١ .

(٧) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٩١ .

(٨) المذكر والمؤنث لابن جنى ٧٨ .

(٩) البلغة ٨١ .

وهذا ما ذهب إليه ابن التسترى، يقول (الدِّرْع: إذا عنيت بها درع الحديد مؤنثة، تصغيرها دُرَيْعة. ويقال دِرْعٌ سابغة ومفاضة. ودِرْع المرأة مذكر) (١) .

وهذا ما اختاره ابن جنى، يقول (درع الحديد: أنثى. ودرع المرأة: ذكر) (٢) .

- اللَّبُوس: عده أبو البركات مذكراً إن عنيت به السلاح، ومؤنثاً إن عنيت به درع الحديد. يقول (اللَّبُوس: إن عنيت به السلاح فهو مذكر، وإن عنيت به درع الحديد فهو مؤنث (٣) .

وقد جعلها ابن التسترى مؤنثة، وتناولها فى (باب: ما يروى رواية من المؤنث) (٤). وقال فى موضع آخر (اللَّبُوس: إذا كان اسماً لِلِّباس والسلاح، فهو مذكر . فإن عنيت به درع الحديد خاصة أنثت. فإذا قلت: اللِّباس، فليس إلاّ التذكير) (٥) .

- اللِّسان: عده أبو البركات مذكراً إن عنيت به هذا العضو، ومؤنثاً إن عنيت به اللغة، يقول (اللسان: إن عَنَيْتَ به هذا العضو، فهو مذكر. وإن عَنَيْتَ به اللغة مؤنث، وقد يجوز فى المعنى التذكير. .) (٦) .

---

(١) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٧٥ .

(٢) المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٧.

(٣) البلغة ٨١ .

(٤) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٤.

(٥) المذكر والمؤنث لابن جنى ١٠١.

(٦) البلغة ٨١ .

وقد أجاز فيه ابن التسترى التذكير والتأنيث، يقول (ويجوز التذكير والتأنيث فى اللسان. . .) (١) . ويجوز التذكير ويؤنث وتصغيره إذا أُنث بغير هاء. . واللسان. . .) (٢) .

ويقول (اللسان: يذكر ولا يجوز تأنيثه، إذ أردت به العضو. فإن أردت به اللغة أو الرسالة أو القصيدة- أنثت، فقلت: هذه لسان العرب، أى لغتهم، وأتتنى لسان فلان أى رسالته. وخرج الغزاة يطلبون لساناً للعدو، أى من يعطيهم خبرة) (٣) .

وهذا ما ذهب إليه ابن جنى، يقول (اللسان: لهذا العضو: مذكر، فإن عنى به القصيدة أو الرسالة فهو مؤنث) (٤) .

- القليب: البئر قبل أن تُطْوَى، ذكر أبو البركات أنها تذكر وتؤنث، والتذكير أكثر (٥) .

وعده ابن التسترى مذكراً، يقول (القَلِيب: اسم من أسماء البئر مذكر، وجمعه ثلاثة أَقْلِبَة، والكثير القُلُبُ) (٦) .

وجعله ابن جنى يذكر ويؤنث، يقول (والقَلِيب، من أسماء البئر: يذكر ويؤنث) (٧) .

---

(١) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٤٩.

(٢) نفسه ٥٥.

(٣) نفسه ١٠٢.

(٤) المذكر والمؤنث لابن جنى ٩٠.

(٥) انظر: البلغة ٨١ .

(٦) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٩٨.

(٧) المذكر والمؤنث لابن جنى ٨٧.

- الذَّنُوب: الدلو العظيمة، ذهب أبو البركات إلى أنها تذكر وتؤنث، ونقل عن بعض أهل اللغة قولهم (... لا تُسَمَّى ذَنُوباً إلاّ وهى مَلْأى ماء») (١) .

وقد عدّها ابن التسترى مذكرة، يقول (الذَّنُوب: مذكر مفتوح، وهو الدلو الكبيرة...) (٢) وكذلك عدّها ابن جنى مذكرة (٣) .

- السِّلْم: الصُّلْح بِكَسْر وتفتح ، وقد ذكر أبو البركات أنها تذكر وتؤنث. (٤) .

وقد جعلها ابن التسترى مؤنثة (٥)، ثم قال (... وربما ذكّرت فى الشعر) (٦) . وهذا ما اختاره ابن جنى، يقول (السِّلْم: الصلح: مؤنثة، وربما ذُكِّر) (٧) .

- المنون : ذكر أبو البركات أنها تذكر وتؤنث (٨).

وقد ذهب ابن التسترى إلى أنها مؤنثة، يقول (المنون: مؤنثة، وهى الموت. وقد يكون واحدا وجمعاً (٩).

- المَنِين: الحَبْل الخَلِق، وقد ذكر أبو البركات أنها تذكر وتؤنث (١٠).

---

(١) انظر: البلغة ٨١ .

(٢) المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٦.

(٣) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٨.

(٤) انظر: البلغة ٨٢ .

(٥) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٨٢.

(٦) نفسه.

(٧) المذكر والمؤنث لابن جنى ٧١.

(٨) انظر: البلغة ٨٢ .

(٩) المذكر والمؤنث لابن التسترى ١٠٤.

(١٠) انظر البلغة ٨٢ .

- السُّلْطَان: عـدّه أبو البركات مما يذكـر ويؤنث، والتذكـير أعلى. ومن أنث ذهب إلى أنه حُجّه) (١) .

(أنه سمع بعض العرب يقول: قَضَتْ علينا السُّلْطان) (٢) .

وذكـر أن بعض النحـويين ذهبـوا إلى أنه جـمع (سَلِيط)، مـثل: قَـضِيب وقُـضْبَـان. والسَّلاطين جـمع الجمع، مـثل: مَصِـرٍ ومُصْـرَان ومصارين (٣).

وهو مما يذكر ويؤنث عند ابن التسترى أيضا (٤). وقال فى موضع آخر (السُّلْطَان: يذكر ويؤنث، وتذكيره أصح وأكثر) (٥) .

وقد عـدّ ابن جنى هذا اللفظ من المؤنث الذى لا يجوز تذكـيره (٦) ثم ذكـر فى مـوضـع آخـر أنه يذكـر ويؤنث، يقـول (السُّلْطَان: يذكـر ويؤنث) (٧).

- الحَال: ذهب أبو البركات إلى أنه يذكّر ويؤنث (٨) . وقد جعلها كذلـك ابن التسـترى (٩) ، وقال فى مـوضع آخر (الحـال: أنثى. وأهل الحجاز يذكـرونها، وتجمع أحوالا، وربما أُدخلت فـيها الهاء فـقيل حالة وتجمع حالات (١٠).

---

(١) انظر: البلغة ٨٢ .

(٢) نفسه.

(٣) نفسه ٨٣ .

(٤) المذكر والمؤنث لابن التستري ٥١.

(٥) نفسه ٨٣ .

(٦) انظر: المذكر والمؤنث لابن جني ٤٥ .

(٧) نفسه ٧٢

(٨) انظر : البلغة ٨٣

(٩) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥١.

(١٠) نفسه ٦٩ .

وهى مما يذكر ويؤنث عند ابن جنى أيضا، يقول (الحال: يذكر ويؤنث) (١) .

- الطَّريق: ذكر أبو البركات أنه يذكر ويؤنث (٢) وهو مما يذكر ويؤنث عند ابن التسترى (٣) . وتصغيره إذا أُنث بغير هاء (٤).

وهو يذكر ويؤنث عند ابن جنى أيضا. (٥).

- الصاع : ذكر أبو البركات أنه يذكر ويؤنث (٦) . وهو كذلك عند ابن التسترى ويكون تصغيره إذا أُنث بغيرها (٧). وقال فى موضع آخر (الصَّاع: تؤنثه أهل الحجاز وتجمعه ثلاث أَصْوع، مثل: أَكْلُب، وأَشْهُر. والكثيرة الصِّيعَان. وأسد وأهل نجد يذكّرونه ويجمعونه ثلاثة أصواع .

وربما أنثه بعض بنى أسد، هذا قول الفراء، وقال غيره: تذكيره أفصح عند العلماء. وقد يقال له صُوَاعٌ، ويؤنث ويذكّر، وتذكيره أجود. وإذا أُنثّ عنى به السِّقاية) (٨) .

وهو يذكر ويؤنث عند ابن جنى أيضا (٩) .

---

(١) المذكر والمؤنث لابن جنى ٦٥.

(٢) انظر: البلغة ٨٣ .

(٣) انظر: المذكر والمؤنث ٥١ .

(٤) نفسه ٥٥ .

(٥) انظر: المذكر والمؤنث لابن جنى ٧٨ .

(٦) انظر: البلغة ٨٣ .

(٧) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥١.

(٨) نفسه ٥٥ .

(٩) نفسه ٨٨ .

- السِّلاح: ذكر أبو البركات أنه يذكر ويؤنث (١) وهو مما يذكّر ويؤنث وتصغيره إذا أنث بغير هاء عند ابن التسترى (٢) .

وهو مما يذكر ويؤنث عند ابن جنى أيضا، يقول (السلاح: يذكر ويؤنث) (٣) .

- الصَّلِيف: صَفحَةُ العُنُق. ذكر أبو البركات أنه يذكّر ويؤنث (٤) .

وهو يذكر ويؤنث عند ابن التسترى، يقول (والصَّلِيفُ: أحد صليفى العنق، وهما صفحتاه، يذكّر ويؤنث) (٥) .

وهو يذكر ويؤنث عند ابن جنى، يقول (صَلِيف العنق، صفحتها: يذكّر ويؤنث) (٦) .

- السِّكِّين: ذكر أبو البركات أنه يذكّر ويؤنث (٧)، وهو كذلك عند ابن التسترى (٨) ، وتصغيره إذا أنث بغير هاء (٩) . وقال في موضع آخر (السِّكِّين: مذكّرة وتصغيره سُكَيْكِين، وربما أُنثّ وصُغِّر سُكَيْكِينَة، وهو قليل شاذ غير مختار، والأصمعى وأبو زيد وأبو عبيد لا يجيزون (تأنيثه. . . .) (١٠) .

---

(١) انظر: البلغة ٨٣ .

(٣) انظر: المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٥ ، ٨٥ .

(٣) المذكر والمؤنث لابن جنى ٧٢ .

(٤) انظر: البلغة ٨٣ .

(٥) المذكر والمؤنث ٩٠ .

(٦) المذكر والمؤنث لابن جنى ٧٥.

(٧) انظر: البلغة ٨٣ .

(٨) انظر: المذكر والمؤنث ٥١ .

(٩) نفسه ٥٥ .

(١٠) نفسه ٨٤ .

وذكر ابن جنى أنه يذكر ويؤنث (١)

- السُّوق: ذكر أبو البركات أنه يذكّر ويؤنث (٢) .

وهو مؤنث عند ابن التسترى، وقد تناوله فى (باب ما يروى رواية من المؤنث) (٣). ويقول فى موضع آخر (السُّوق: الذى يباع فيها مؤنثة، وربما ذكّرت. . . وتأنيثها واضح؛ لأن تصغيرها سُويقة، ولأنه يقال: سوق نافقة، ولم يسمع نافق. وقد يذكّر قليلاً. . .) (٤) .

وذكر ابن جنى أن السوق (مؤنثة، وربما ذُكّر) (٥) .

- ومما أجاز فيه أبو البركات التذكير والتأنيث كل اسم من أسماء الأجناس التى تدخل التاء فى واحدة فرقاً بينه وبين الجمع، نحو: نخل ونخلة، وتمر وتمرة، وشجر وشجرة، وثمر وثمرة، وبقر وبقرة، وبُرّ وبرّة، وشَعير وشعيرة (٦) .

رابعاً: تصغير المؤنث عند أبى البركات:

أوضح أبو البركات بن الأنبارى التغيرات التى تحدث للمؤنث عند تصغيره(٧) فالمؤنث إما أن يكون فيه علامة التأنيث أو ليس فيه علامة التأنيث.

فإن كان فيه علامة التأنيث وكان على ثلاثة أحرف أو أكثر، وجب

---

(١) انظر: المذكر والمؤنث ٧٢ .

(٢) انظر: البلغة ٨٣ .

(٣) المذكر والمؤنث لابن التسترى ٥٤.

(٤) نفسه ٨٥ .

(٥) المذكر والمؤنث ٧٢ .

(٦) انظر: البلغة ٨٣ .

(٧) انظر: البلغة ٨٤ .

إلحاق العلامة فى مصغره، نحو: شَجَرة وشُجَيْرة، وشِرْذِمة وشُرَيْذِمة، وفَرَزْدَقَة وفُرَيْزِقة.

وإن خلا من علامة التأنيث وكان على ثلاثة أحرف - وجب إلحاق تاء التأنيث فى مصغره، مثل: دار ودُوَيْرة، ونَار ونُوَيْرة، وقِدْر وقُدَيْرة. وقد ذكر أبو البركات كلمات يسيرة جاءت على خلاف القياس نحو: قَوْس وقُوَيْس، وفَرَس وفُرَيْس، وعُرْس وعُرَيْس، وحرب وحُرَيْب، ودِرْع الحديد ودُرَيْع، ونَاب من الإبل ونييب (١).

وإن خلا من علامة التأنيث وكان على أكثر من ثلاثة أحرف - لا تلحق تاء التأنيث فى مصغره، نحو: عَنَاق وعُنَيِّق، وعُقاب، وعُقَيِّب، وعَقْرب وعُقَيْرب. وقد ذكر أبو البركات كلمات جاءت بالتاء، وهى: وَرَاء ووُرَيِّئَة، وأمام وأُمَيِّمة وقُدَّام وقُدَيْدِيمة (٢).

لقد كان أبو البركات بن الأنبارى يوضح علة إلحاق التاء أو عدم إلحاقها فى مصغر بعض الكلمات، كما يلى:

فإلحاق تاء التأنيث فى مصغر ما كان على ثلاثة أحرف وخلا من التأنيث (... ليدل على أنها الأصل فى مكبره، مثل: دار ودويرة...) (٣).

وأمّا ما جاء على خلاف القياس فقد (... جاز تصغيرها بغير هاء؛ لأنها أجريت مجرى المذكر فى المعنى ...) (٤).

---

(١) انظر: البلغة ٨٤.

(٢) انظر: السابق ٨٥.

(٣) البلغة ٨٤.

(٤) نفسه ٨٥.

وأمّا عدم إلحاق التاء فى تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولم تلحق فيه علامة التأنيث (.. لأن الحرف الرابع بمنزلة تاء التأنيث فعاقبتها، نحو: عَنَاق وعُنَيِّق...) ⁽¹⁾.

وما جاء على خلاف القياس نحو: وراء ووريئة، فقد (... صُغِّرت هذه الكلمات بالتاء تنبيهاً على أن الأصل فى تصغير المؤنث أن يكون بالتاء... وقيل: إنما صُغِّرت بالتاء، لأن الأغلب على الظروف أن تكون مذكّرة، فلو لم يلحقها تاء التأنيث فى التصغير، لا لتبست بالمذكر من الظروف، فلذلك ألحقت تاء التأنيث...) ⁽²⁾.

خامساً: الشواهد القرآنية عند أبى البركات بن الأنبارى :

استشهد ابن الأنبارى ببعض الآيات القرآنية على قضايا التذكير والتأنيث، كما يلى:

١ - قوله تعالى ﴿والسماء وما بناها﴾ ⁽³⁾، واستشهد به أبو البركات بن الأنبارى على أن «السماء» التى تُظِلّ الأرض مؤنثة ⁽⁴⁾.

٢ - قوله تعالى ﴿ والأرض وما طحاها﴾ ⁽⁵⁾ واستشهد به أبو البركات بن الأنبارى على أن «الأرض» التى تُظِلُّها السماء مؤنثة ⁽⁶⁾ .

---

(١) البلغة ٨٥.

(٢) نفسه ٨٦.

(٣) الشمس (٥) .

(٤) انظر: البلغة ٦٤ .

(٥) الشمس (٦) .

(٦) البلغة ٦٤ .

٣ - قوله تعالى ﴿والشَّمْسُ تجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ (١)، استشهد به أبو البركات بن الأنبارى على أن «الشمس» مؤنثة (٢) .

٤ - قوله تعالى ﴿وجُمع الشَّمْسُ والقَمَرُ﴾، استشهد به أبو البركات بن الانبارى على أن تذكير الشمس والقمر؛ لأن تأنيثهما غير حقيقى، يقول ابن الأنبارى (. . . إذا كان المؤنث تأنيثه غير حقيقى، جاز تذكير فعله وتأنيثه، إذا يقدَّم عليه، نحو: حَسُنَ دَارُكَ، واضْطَرَمَ نارُك، وحسنت دَارُكَ، واضْطَرَمَتْ نَارُك، وما أشبه ذلك) (٣) .

٥ - قوله تعالى ﴿أنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتَى عَلَى ما فَرَّطْتُ فى جَنْبِ الله﴾ (٤) ، استشهد به ابن الأنبارى على أن (النَّفْس) مؤنثة (٥).

٦ - قوله تعالى ﴿وتَعِيَهَا أُذُنٌ واعية﴾ (٦)، استشهد به ابن الأنبارى على أن (الأُذن) مؤنثة (٧) .

٧ - قوله تعالى ﴿والتَفَّتَ السَّاقُ بالسَّاقِ﴾ (٨)، استشهد به على أن (الساق) مؤنثة (٩) .

٨ - قوله تعالى ﴿فتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها﴾ ، استشهد به على أن (القدم) مؤنثة (١٠) .

---

(١) يس : ٣٨

(٢) انظر: البلغة ٦٤ .

(٣) القيامة (٩) .

(٤) البلغة ٦٤ ، ٦٥ .

(٥) الزمر (٥٦).

(٦) انظر البلغة ٦٥.

(٧) الحاقة (١٢).

(٨) انظر البلغة٦٥ .

(٩) القيامة (٢٩).

(١٠) انظرالبلغة ٦٦.

٩ - قوله تعالى ﴿أوَ لَمْ يَرَوْا إلىَ الطَّيْر فَوْقَهُمْ صَافَات ويَقْبِضْنَ﴾ (٢)، استشهد به على أن (الطير) مؤنثة (١).

١٠ - قوله تعالى ﴿وبِئْر مُعَطَّلَةٍ﴾ (٣) ، استشهد به على أن كلمة (بئر)مؤنثة (٤) .

١١ - قوله تعالى ﴿ولّما فَصلَت العِيرُ﴾ (٥)،استشهد به على أن (العير) مؤنثة (٦) .

١٢- قوله تعالى ﴿قال هى عَصَاىَ أتَوَكَّأُ عَلَيْها﴾ (٧) ، استشهد به على أن (العصا) مؤنثة (٨) .

١٣ - قوله تعالى ﴿كَأْساً كانَ مِزَاجُهَا زنْجبيَلا﴾ (٩) ،استشهد به على أن(الكأس) مؤنثة) (١٠) .

١٤ - قوله تعالى (مَثلُ الَّذينَ اتَّخذُوا منْ دُون اللهِ أوْليَاءَ، كَمَثَل العَنْكَبُوت اتَّخَذَتْ بَيْتَا) (١١) ، استشهد به على أن (العنكبوت)

---

(١) الملك (١٩) .

(٢) انظر: البلغة ٦٦.

(٣) الحج (٤٥) .

(٤) انظر البلغة ٦٩ .

(٥) القيامة (٢٩).

(٦) البلغة ٦٦ .

(٧) طه (١٨) .

(٨) انظر: البلغة ٦٧.

(٩) الإنسان (١٧).

(١٠) انظر : البلغة ٦٧ .

(١١) العنكبوت (٤١).

مـؤنثة (١) . وذكر ابن الأنبارى أنه قد يجوز فيها التذكير (٢) .

١٥ - قوله تعالى ﴿وأَوْحَى رَبُّكَ إلى النَّحْلِ أَنْ اتَّخـذى من الجبال بُيُوتاً﴾ (٣) ، استشهد به على أن(النَّحْل) مؤنثة (٤) . وذكر ابن الأنبارى أنه قد يجوز فيها التذكير (٥) .

١٦ - قوله تـعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾ (٦)، استشـهد به على أن (سبيل) تؤنث (٧)

١٧ - قوله تعالى : ﴿وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً﴾ (٨) اســتشهد به ابـن الأنبارى على أن(سبيل) تذكّر (٩).

(١٨- قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا﴾ استشهد به على أن الطاغوت يؤنث (١٠) .

١٩ - قوله تـعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ﴾ (١١)، استشهد به على أن(الطاغوت) يُذَكَّر .

---

(١) انظر: البلغة ٦٧.
(٢) انظر: السابق.
(٣) النحل(٦٨) .
(٤) انظر: البلغة ٦٧.
(٥) انظر: السابق.
(٦) يوسف (١٠٨) .
(٧) انظر : البلغة ٦٧.
(٨) النحل (٦٦) .
(٩) انظر: البلغة (٦٨).
(١٠) النساء (٦٠) .
(١١) انظر: البلغة ٦٨.

٢٠ - قوله تعالى ﴿وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه﴾ (١)، استشهد به على أن (الأنعام) تَذَكَّرَ (٢) .

٢١ - قوله تعالى ﴿نسقيكم مما فى بطونها﴾ (٣) ،استشهد به على (الأنعام) تؤنث، بدليل عود الضمير عليها مؤنثاً (٤) .

٢٢ - قوله تعالى ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِ﴾ (٥). استشهد به على أن (الرِّيح) مؤنثة (٦) .

٢٣ - قوله تعالى ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ (٧) ، استشهد به على أن (النار) مؤنثة (٨) .

تلك كانت الشواهد القرآنية التى استشهد بها أبو البركات بن الأنبارى على التأنيث والتذكير فى كتابه البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث.

---

(١) النحل (٧٧) .

(٢) انظر : البلغة .

(٣) المؤمنون (٢١) .

(٤) انظر: البلغة (٦٨) .

(٥) الأنبياء(٨١) .

(٦) انظر البلغة ٦٨ .

(٧) البروج (٥) .

(٨) انظر البلغة ٦٨ .

سادساً : الشواهد الشعرية عند أبي البركات بن الأنبارى :

تتمثل الشواهد الشعرية التى استشهد بها أبو البركات بن الأنبارى على التذكير والتأنيث، فيما يلى :

١ - قول الشاعر : (١)

فلا مُزْنَةٌ ودَقَتَ وَدْقَهَا   ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

استشهد به على تذكير (أبقل)؛ لأن تأنيث الأرض غير حقيقى، وليس فى اللفظ علامة تأنيث، فصار بمنزلة غير مؤنث .

ويرى ابن الأنبارى أن (هذا النحو يجىء فى الشعر خاصة، فلا يدل على التذكير) (٢) .

٢ - قول الشاعر : (٣)

قامت تُبَكِّيه على قبره   مَنْ لَىِ من بَعْدك ياعَامِرُ
تَرَكْتَنى فى الدار ذا غُرْبَة   قد ذَلَّ مَنْ ليس له نَاصِرُ

استشهد به على تذكير (المرأة)، لأنها فى المعنى إنسان، بدليل قوله (ذا غربة)، ولم يقل (ذات غربة)؛ لأن المرأة فى المعنى إنسان (٤) .

٣ - قول الشاعر: (٥)

ولمّا أَتَتْها العيرُ قَالَتْ أَبَاردٌ   من التَّمْرِ أم هذا حَديدٌ وجَنْدَلُ

---

(١) البلغة ٦٤، وانظر: سيبويه والشنتمري ١/ ٢٤٠،وابن يعيش ٥/ ٩٤، واللسان (ودق).

(٢) البلغة ٦٤ .

(٣) البلغة ٦٥ ، انظر: الإنصاف ٣٠٨ ، ٣٢٣ ، واللسان (عمر).

(٤) انظر : البلغة ٦٥.

(٥) البلغة ٦٦ ،وانظر: اللسان (صرف) .

استشهد به ابن الأنبارى على تأنيث (العير) (١) .

٤ - قول الشاعر : (٢)

عَجِبتُ من السَّارِيَن والرِّيح قَرَّةٌ   إلي ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَى

استشهد به على تأنيث (الريح (٣) .

٥ - قول الشاعر : (٤).

ثم سَقَوْا آبالَهُمْ بالنَّار   والنَّارُ قد تَشْفِي من الأُوَارْ

استشهد به على تأنيث النار (٥) .

٦ - قول الشاعر : (٦)

هِىَ الخَمْرُ تُكْنَي الطِّلاَءَ   كما الذِّئْبُ يُكْنَى أبا جَعْدَةَ

استشهد به على تأنيث(الخمر) (٧)

٧ - قول الشاعر : (٨)

أَرَى رَجُلاً منهم أسِيفاً كأنَّما   يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّباً

---

(١) انظر : البلغة ٦٦.

(٢) البلغة ٦٨ ، وانظر : اللسان (رحا ، وفرد).

(٣) انظر : البلغة ٦٨.

(٤) البلغة ٦٩ ، وانظر اللسان (نور)

(٥) انظر : البلغة ٦٨ .

(٦) البلغة ٦٩ ، وانظر اللسان(جعد)، والأغانى ١٩/ ٨٨.

(٧) انظر : البلغة ٦٩ .

(٨) البلغة ٧٠، وانظر: معانى القرآن ١/ ١٢٧، والإنصاف ٣٢٤، واللسان (أسف، وبكى، وخضب، وكفف) .

تناوله أبو البركات بن الأنبارى فى معرض كلامه عن تأنيث (الكف)، ثم قال (فيجوز أن يكون (مخضباً) وصفاً لقوله (كفاً)، فيكون محمولاً على المعنى، لأن الكف فى المعنى عضو.

يجوز أن يكون (مخضّباً) لقوله (رَجُلاً)، فلايكون محمولاً على المعنى) (١) .

٨ - قول الشاعر : (٢)

أرْمى عَلَيْهَا وهى فَرْعٌ أجْمَعُ   وَهْىَ ثَلاَثُ أذْرُعٍ وإصْبَعُ

استشهد به على تأنيث (الذِّراع) (٣) .

٩ - قول الشاعر : (٤)

أيا كَبِداً كادتْ عَشِيَّةَ غُرَّبٍ   من الشَّوْقِ إثر الظَّاعنينَ تَصَدَّعُ

استشهد به ابن الأنبارى على تأنيث (الكَبِد) (٥) .

١٠ - قول الشاعر : (٦)

اليَدُّ سَابِحَةٌ والرِّجْلُ ضَارِحَةٌ   والعَيْنُ قَادِحَةٌ والَمتْنُ مَلْحُوبُ

استشهد به على تأنيث (اليد، والرجل ، والعين) (٧) .

---

(١) البلغة ٧٠ .

(٢) البلغة ٧٠ ، وانظر: إصلاح المنطق ٣٤٣، واللسان (رمى).

(٣) انظر: البلغة ٧٠ .

(٤) البلغة ٧٠، وديوان جران العود النميرى ٣١.

(٥) انظر: البلغة ٧٠ .

(٦) البلغة ٧١ .

(٧) البلغة ٧١، وانظر: اعراب ثلاثين سورة ١٢٥، وشرح شواهد الشافية ٤/ ١٥٧، واللسان (خظا) .

١١ - قول الشاعر: (١)

ومَتْنَانِ خَظَاتَانِ   كَزُحلُوف من الهَضْبِ

استشهد به على تأنيث (مَتْنَان) (٢) .

١٢ - قول الراعى: (٣)

ماذا ذَكَرتُم من قَلُوصٍ عَقَرتُها   بسَيْفِى وضِيفَانُ الشتاء شُهُودها
وقد عَلِمُوا أنِّى وَفَيْتُ لِربِّهَا   فراحَ على عَنْسٍ بأخرى يقُودُهَا

استشهد على تأنيث (العنَسْ) : الناقة الصُّلْبة. (٤)

١٣ - قول الشاعر: (٥)

أبْقَى الزَّمانُ منكِ ناباً نَهْبَلَهْ   ورَحِماً عند اللِّقَاحِ مُقْفَلَهْ

استشهد به على تأنيث (النَّاب): المُسِنَّة من الإبل. (٦) .

١٤ - قول الشاعر: (٧)

.... دَنَا الأضحى وصَلَّلَت اللِّحامُ

استشهد به على جواز تذكير الأضحى، وهى مؤنثة، يقول (والأَضْحَى: مؤنثة، وقد تذكّر، يذهب بها إلى اليوم) (٨) .

---

(١) انظر البلغة (٧١).
(٢) انظر: البلغة ٧١ .
(٣) البلغة ٧٢ .
(٤) انظر السابق .
(٥) البلغة ٧٢ ، وانظر : الأصمعيات ٢٧٥ .
(٦) انظر : البلغة ٧٢ .
(٧) البلغة ٧٣، وانظر: النوادر لأبى زيد ١٥٢، وإصلاح المنطق ١٩٣ ، ٣٩٧ واللسان (خذا ، ضحا، لحم).
(٨) البلغة ٧٣ .

١٥ - قول الشاعر : (١)

.... حتَّى إذا ما بَدَا للغارَةِ النَّعَمُ

استشهد به على تذكير (النَّعم)، يقول (والنَّعَم: تذكر وتؤنث، والتذكير أكثر) (٢)

١٦ - قول الشماخ : (٣)

كِلاَ يَوْمَىْ طُوالَةَ وَصْلُ أَرْوَى ظَنُونٌ أنَ مُطَّرحُ الظُّنُونِ
ومـا أروى وإن كَرُمَتْ عَلَيْنَا بأدنى من مُوَقَّفَةٍ حَرُونِ

استشهد به على تأنيث (أروى) ، وهى اسم امرأة (٤) .

١٧ - قول الشاعر : (٥)

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرة فَفى البُطُونِ وقد راحت قَرَاقِيرُ

استشهد به على تأنيث (الضَّبُع) (٦) .

---

(١) البلغة ٧٣ .

(٢) نفسه .

(٣) البلغة ٧٤ ، وانظر : ديوان الشماخ ٩٠ ، ٩١ ، والإنصاف ٣٥ ، اللسان(حرن، طول).

(٤) انظر: البلغة ٧٤ .

(٥) البلغة ٧٤ ، وانظر: سيبويه ١/ ١٨٦ ، والمقتضب ١/ ١٣٢ ، ونوادر أبى زيد ٧٦ ، والشنتمرى ٢/ ١٨٦ ،واللسان(أير) .

(٦) انظر : البلغة ٧٤ .

١٨ - قول الشاعر: (١)

ولا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيئَةً   لها غَايَةٌ تَهْدِى الكِرَامُ عُقَابُهَا

استشهد به على أن(العُقَاب) مؤنثة، و(العُقَاب): الراية أيضا. (٢).

١٩ - قول الشاعر: (٣)

فما وَجْدُ أَظْآرٍ ثلاثٍ رَوائم   وَجَدْنَ مَجَراً من حُوَارٍ ومَصْرَعَا

استشهد به على أن (الظِّئْر) : الدابة، مؤنثة. «الظائر» من الإبل: التى عُطِفَت على غير ولدها، مؤنثة. وجمعها أظْآر. (٤) .

٢٠ - قول الشاعر: (٥)

.... كما تَلَوَّنُ فى أثْوَابِهَا الغُولُ

استشهد به على أن(الغُول) مؤنثة) (٦) .

---

(١) البلغة ٧٥ ، وانظر: ديوان الهزليين١٩/ ٤٤، وفيه البيت لأبى ذؤيب الهزلى ، واللسان (سبى) ،(وعقب) .

(٢) انظر البلغة ٧٥ .

(٣) البلغة ٧٥ ، وانظر : شرح المفضليات ٥٤١ وفيها البيت لمتم بن نويرة ، واللسان (ظأر).

(٤) انظر : البلغة ٧٥ .

(٥) البلغة ٧٥ ، وهو عجز بيت لكعب بن زهير، انظر: ديوانه ٨ .

(٦)انظر: البلغة ٧٥ .

٢١ - قول الشاعر : (١)

مَنْ يذق الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا   مُراً وتَتْرُكُهُ بِجَعْجَاعِ

استشهد به على تأنيث (الحرب) (٢) .

٢٢ - قول الشاعر : (٣)

وابْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فى كَفِر

استشهد به على تذكير (ابن ذكاء) : الصبح (٤) .

٢٣ - قول الشاعر: (٥)

وقِدْرٍ كَكَفِّ القِرْدِ لا مُسْتَعِيرُهَا   يُعَارُ ولا مَنْ ذَاقَهَا يَتَدَسَّمُ

استشهد به على تأنيث (القِدْر) (٦) .

٢٤ - قول الشاعر: (٧)

استشهد به على تأنيث (الدَّلْو) (٨) .

---

(١) البلغة ٧٦ ، وانظر: مجالس ثعلب ١/ ١٩٥، وشرح المفضليات ٥٦٦، واللسان (جمع).

(٢) انظر: البلغة ٧٦.

(٣) البلغة ٧٦ ، وانظر: إصلاح المنطق ١٤٣ ، واللسان (ذكا ، وكفر) .

(٤) انظر: البلغة ٧٦.

(٥) البلغة ٧٧ ، والبيت في ملحقات ديوان ابن مقبل ٣٩٥، وانظر سيبويه والشنتمري ١/ ٤٤١، والخصائص ٣/ ١٦٥ ، واللسان (دسم) .

(٦) انظر: البلغة ٧٧.

(٧) البلغة ٧٧، وانظر: إصلاح المنطق ٣٧٧، واللسان (دلا)، وفيه لرؤبه. وانظر: ديوان رؤبة ١١٦.

(٨) انظر: البلغة٧٨.

٢٥ - قول الشاعر: (١) .

سُرُحُ اليَدَيْن إذا تَرَفَّعَت الضُّحَى   هَدْجَ الثَّقَال بِحَمْلِهِ المُتَثَاقِلِ

استشهد به على تأنيث (الضُّحَى) (٢) .

٢٦- قول الشاعر : (٣)

لِكُلِّ أُناسٍ من قَعَدٍّ عَمارَةٌ   عَرُوضٌ إليها يَلْجَئُونَ وجانبُ

استشهد به على تأنيث (العروض) : الناحية (٤) .

٢٧- قول الشاعر : (٥)

لَحَا الله أعْلَى تَلْعَة حَفَشَتْ به   وقَلْتاً أَقَرَّتْ ماءَ قَيْسِ بن عاصِمِ

استشهد به على تأنيث (القَلْت): نُقْرة في الجبل تُمْسك الماء (٦) .

٢٨- قول الشاعر : (٧)

إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ في ظُلُلاتِها   سَوَاقِطُ من حَرٍّ وقد كانَ أَظْهَرَا

استشهد به على تأنيث (الوحش) (٨) .

---

(١) البلغة ٧٨ .

(٢) انظر السابق.

(٣) البلغة ٧٨، وانظر: شرح المفضليات ٤١٤، واللسان (عمر).

(٤) انظر: البلغة ٧٨.

(٥) البلغة ٧٨ .

(٦) انظر: السابق.

(٧) البلغة ٧٩، وانظر: سيبويه والشنتمرى ١/ ٣١، واللسان(سقط)، وديوان النابغة الجعدى ٧٢.

(٨) انظر: البلغة ٧٩ .

٢٩- قول الشاعر : (١)

أَبَتْ أجَــأٌ أنْ تُسْلِمَ العَــامَ جَــارَها   فَـمَنْ شاءَ أن يَنْهَض بهــا من مُقَـاتِلِ

استشهد به على تأنيث (أجَأ): أَحَدُ جَبَلَيْ طَيِّء (٢).

٣٠- قول الشاعر : (٣)

قَــوْمٌ إذا صَــرَّحَتْ كَــحْلٌ بُيُــوتهمُ   أوَى الضَّرِيك ومأوَى كُلِّ قُرْضُوب

استشهد به على تأنيث (كَحْل) (٤) .

٣١- قول الشاعر : (٥)

ومَنْ يَغْتَرِبْ عـن قَوْمـه لايَزَل يَرَى   مَـصـارع مظلوم مَـجَـرًّا و مَسْحَـبَـا
وتُدْفَنُ منه الـصـالحـاتُ ومن يُسِيءْ   يَكُنْ مـا أسـاءَ النَّارَ فى رأس كَـبْكَـبَا

استشهد به على تذكير (كبكب): اسم جبل (٦) .

٣٢- قول الشاعر : (٧)

وكُلُّ فـتـى سَتَـشْـعَـبُـهُ شَـعُـوبٌ   وإنْ أثْرى وإنْ لاقـى فَـلاحَـا

استشهد به على تأنيث (شَعُوبُ): اسم للمنيّة (٨) .

---

(١) البلغة ٧٩، شرح المفضليات ٥٤١، شرح شواهد الشافية ٤/ ٨٢.

(٢) البلغة ٧٩.

(٣) البلغة ٧٩، وانظر: ديوان سلامة بن جندل ١٠، واللسان(صرح،كحل).

(٤) انظر: البلغة ٧٩ .

(٥) البلغة ٨٠،وانظر: ديوان الأعشى ٨٨، وسيبوية والشنقرى ١/ ٤٤٩، واللسان (زيب، كبب) .

(٦) انظر: البلغة ٨٠ .

(٧) البلغة ٨٠ ، وانظر: ديوان النابغة الذبيانى ٢٥١.

(٨) انظر: البلغة ٨٠.

٣٣- قول الشاعر : (١)

وكُلُّ فتى ستَشْعَبُهُ شَعُوبٌ   وإنْ أثْرى وإنْ لاقى فَلاَحَا

استشهد به على تأنيث المُنْجَنُون: الَّدالَية (٢).

٣٤- قول الشاعر : (٣)

نَيمْتُ على لسانٍ كان مِنِّي   فَلَيْتَ بأنَّه فى جَوْفِ عِكْمِ

استشهد به على جواز تذكير اللسان إن عنيت به اللغة والكلام، يقول (واللسان: إن عَنَيْتَ به هذا العضو، فهو مذكر، وإن عنيت به اللغة، فهو مؤنث، وقد يجوز فى هذا المعنى التذكير. . . .) (٤) ثم ذكر الشاهد، وعلق عليه قائلاً (. . . فهذا لايراد به العضو، لأن الندم لا يقع على الأعيان، وإنما يقع على الكلام) (٥).

٣٥- قول الشاعر : (٦)

والسِّلْمُ تَأخُذُ منها ما رَضيت به   والحَرْبُ يَكْفيكَ من أنفاسها جُرَعُ

استشهد به على أن (السِّلْم) يذكر ويؤنث (٧)، : الصُّلْح بِكَسْر، وتُفْتح.

---

(١) انظر البلغة ٨٠ .

(٢) انظر: السابق .

(٣) البلغة ٨١ ، وانظر: ديوان الحطيئة ٣٤٧ ، ونوادر أبى زيد ٣٣ ،واللسان (عكم) .

(٤) البلغة ٨١ .

(٥) نفسه .

(٦) البلغة ٨٢ ، وانظر الخزانة ٢/ ٨٢.

(٧) انظر: البلغة ٨٢ .

٣٦- قول الشاعر : (١)

وكأنَّ المَنُونَ تَرمِى بنا أحد   حَمَ عُصْمٍ يَنْجَابُ عنه العَمَاءُ

استشهد به على أن (المنون) يذكر، ويؤنث، وقد جاء فى هذا البيت مؤنثاً (٢) .

٣٧- قول الشاعر : (٣)

أمِن المنون ورَيْبه تتوجع   ....

استشهد به على أن (المنون) يذكر، ويؤنث، وقد جاء هنا مذكراً. والبيت يروى (وريْبِها) (٤) فلا شاهد.

٣٨- قول الشاعر : (٥)

قُدَيْدِيمةُ التَّجريب والحِلْم إنَّنى   أرى غَفَلاتِ العَيْش قبْلَ التجَارِبِ

استشهد به على تأنيث (قديديمة) تصغير (قُدّام) بدليل وضعت تاء التأنيث بها (٦).

تلك كانت الشواهد الشعرية عند أبى البركات فى كتابه البلغة .

---

(١) البلغة ٨٢ ، وانظر: معلقة الحارث بن حلزة في شرح المعلقات للتبريزي ١٣٠.

(٢) انظر: البلغة ٨٢ .

(٣) البلغة ٨٢ ، وانظر: شرح ديوان الهذليين للسكري ١/ ٤ .

(٤) انظر: البلغة ٨٢ .

(٥) البلغة ٨٥ ، وانظر: ديوان القطامي ٥٠ ، وخزانة الأدب ٨٣/ ١٨٨، واللسان(قدم).

(٦) انظر: البلغة ٨٥.

المصادروالمراجع

١ - إبراهيم أنيس - الأصوات اللغوية - النهضة العربية ١٩٦١م.

- فى اللهجات العربية - الأنجلو ٦٥ .

٢ - أحمد علم الدين الجندى - اللهجات العربية فى التراث، القاهرة ١٩٦٥م.

٣ - أحمد مختار عمر - دراسة الصوت اللغوى - القاهرة ١٩٧٦م.

- علم الدلالة - الكويت ١٩٨٢م.

٤ - برجشتراسر - التطور النحوى للغة العربية، تعليق رمضان عبدالتواب، الخانجى، ١٩٨٢م.

٥ - أبو البركات بن الأنبارى - الإنصاف فى مسائل الخلاف - - تحقيق محيى الدين عبدالحميد - القاهرة ١٩٨٢م.

- البيان فى غريب إعراب القرآن - تحقيق طه عبدالحميد -القاهرة ١٩٦٩م.

- البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث - تحقيق رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٧٠م.

٦- أبو بكر الأنبارى - المذكر والمؤنث - تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٨١-١٩٩٩م.

٧- أبو بكر الزبيدى - طبقات النحويين واللغويين -تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف ١٩٧٣م.

- لحن العامة- تحقيق عبد العزيز مطر- دار المعارف ١٩٦٧ .

٨ - ابن التسترى - المذكروالمؤنث - تحقيق أحمدعبدالمجيد هريدى - القاهرة ١٩٨٣م

٩ - تمام حسان - اللغة العربية معناها ومبناها ، القاهرة ١٩٧٩م.

١٠ - ثعلب - الفصيح - تحقيق عاطف مدكور - دار المعارف - ١٩٨٣م.

- مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون- دار المعارف ٨٧ .

١١ - ابن الجزرى - النشر فى القراءات العشر، القاهرة ،د. ت.

١٢ - جلال الدين السيوطى - المزهر فى علوم اللغة- مطبعة السعادة ، ١٣٢٥هـ .

- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الحلبى ١٩٦٤م.

١٣ - ابن جنى - الخصائص - تحقيق محمد على النجار - بيروت، د.ت .

- المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها - تحقيق على النجدى ناصف وآخرين، الشئون الإسلامية ١٩٦٩م.

- المذكر والمؤنث، تحقيق طارق نجم عبدالله، جدة، ١٩٨٥م.

١٤ - ابن خالويه - مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع - نشره برجشتراسر - القاهرة د. ت .

- إعراب ثلاثين سورة من القرآن - القاهرة د. ت.

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

١٥ - ابن الدهان - الهجاء والخط ، تحقيق فايز فارس - بيروت ٨٧ .

١٦ - الزجاجى - الجمل فى النحو - تحقيق على توفيق أحمد، بيروت ١٩٨٥م.

١٧ - ابن السراج - الاشتقاق - تحقيق محمد صالح التكريتى - بغداد ١٩٧٣م.

- الأصول - تحقيق عبد الحسين الفتلى - بيروت ١٩٨٥م.

- الخط - تحقيق عبد الحسين الفتلى - مجلة المورد - المجلد الخامس- العدد الثالث سنة ١٩٧٦م، من ص ١٠٣ : ١٣٤ .

١٨ - ابن السكيت - الإبدال - تحقيق محمد شرف - مجمع اللغة العربية .

١٩ - سيبويه - الكتاب - تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٧٧م.

٢٠ - ابن السيد البطليوسى - الاقتضاب شرح أدب الكتاب، تحقيق - مصطفى السقا وآخرين - الهيئة العامة للكتاب ١٩٨١م.

- شوقى ضيف - المدارس النحوية، دار المعارف ١٩٦٨

٢١- أبو الطيب اللغوى- مراتب النحويين - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٧٤م.

٢٢ - عبدالعزيز الأهوانى - ألفاظ مغربية من كتاب ابن هشام اللخمى فى لحن العامة - مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الثالث سنة ١٩٥٧م، ص ١٢٧ : ١٥٧ ، ص٢٨٥ : ٣٢١ .

٢٣ - عبد العزيز مطر - لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة - القاهرة ١٩٦٧م.

٢٤- أبو على الفارسى - الحجة فى علل القراءات السبع- تحقيق على النجدى ناصف وآخرين، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٣م.

٢٥ - الفراء - معانى القرآن - تحقيق أحمد يوسف وآخرين - الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٠م.

- المقصور والممدود - تحقيق عبد العزيز الميمنى - دار المعارف ١٩٦٧.

- المذكر والمؤنث - تحقيق رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٧٥م.

٢٦ - عبد الكريم العوفى - ابن هشام اللخمى وآثاره مع العناية بكتابه شرح الفصيح -مجلة اللسان العربى العدد ٣٨ سنة ١٩٩٤م، ص ١٠٢: ١١٢.

٢٧ - الكسائى - ما تلحن فيه العوام - تحقيق رمضان عبدالتواب - الخانجى ٨٢ .

٢٨ - كمال بشر - علم اللغة العام (الأصوات العربية) القاهرة ١٩٧٨م.

٢٩ -المبرد - المقتضب - تحقيق محمد عبدالخالق نصيحة، الشئون الإسلامية ١٩٦٣م.

- الكامل فى اللغة والأدب - بيروت د. ت.

٣٠ - المذكر والمؤنث - تحقيق رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادى - القاهرة ١٩٧٠م .

٣١ - محمد سالم محسن - مهذب القراءات العشر وتوجيهها من طريق النشر - السعودية ٨٦ .

٣٢ - محمد فـؤاد عبدالباقى - المعجم المفهـرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة ١٩٨٦م.

٣٣ - محمود حجازى - علم اللغة العربية - القاهرة د. ت. .

- مدخل إلى علم اللغة- القاهرة ، ١٩٨٢ .

٣٤ - محمود السعران- علم اللغة مقدمة للقارىء العربى القاهرة ١٩٦٢ .

٣٥ - أبو موسى الحامض . . المذكر والمؤنث - تحقيق رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٧م.

٣٦ - ابن مكى الصقلى - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق عبد العزيز مطر - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٧ .

٣٧ - ابن هشام الأنصارى - مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب -تحقيق مازن المبارك وآخرين - بيروت ١٩٧٩م.

٣٨ - ابن هشام اللخمى - المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان - تحقيق خوسيه پيريث لاثارو - مدريد ١٩٩٢م.

٣٩ - ابن يعيش - شرح المفصل - القاهرة ، د.ت . .

* * *